

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



الموضوع :

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي
" الفيس بوك أنموذجاً "

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الأولى ماستر بقسم علم الاجتماع جامعة عمار ثليجي الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع الاتصال

إشرافه الدكتور:

* سعيدة زيزاج

من إعداد الطالب:

* إسحاق بن دومة

لجنة المناقشة:

د/ طلحة بشير رئيساً
د/ زيزاج سعيدة مشرفاً ومقرراً
د/ بن محون زويير محضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2018 / 2019

إهداء

إلى الروح الوالد الكريم رحمة الله رحمة واسعة و أسكنه
فسيح جنانه
إلى منبع الحنان والعطف أُمي الحبيبة حفظها الله وأطال
عمرها
إلى من وقف بجاني أقول لهم جزاكم الله كل حين، إلى
أساتذتنا الذين أشرفوا على تكويننا أثناء المشوار الدراسي
إلى جميع أفراد عائلتي
أهدي هذا العمل المتواضع

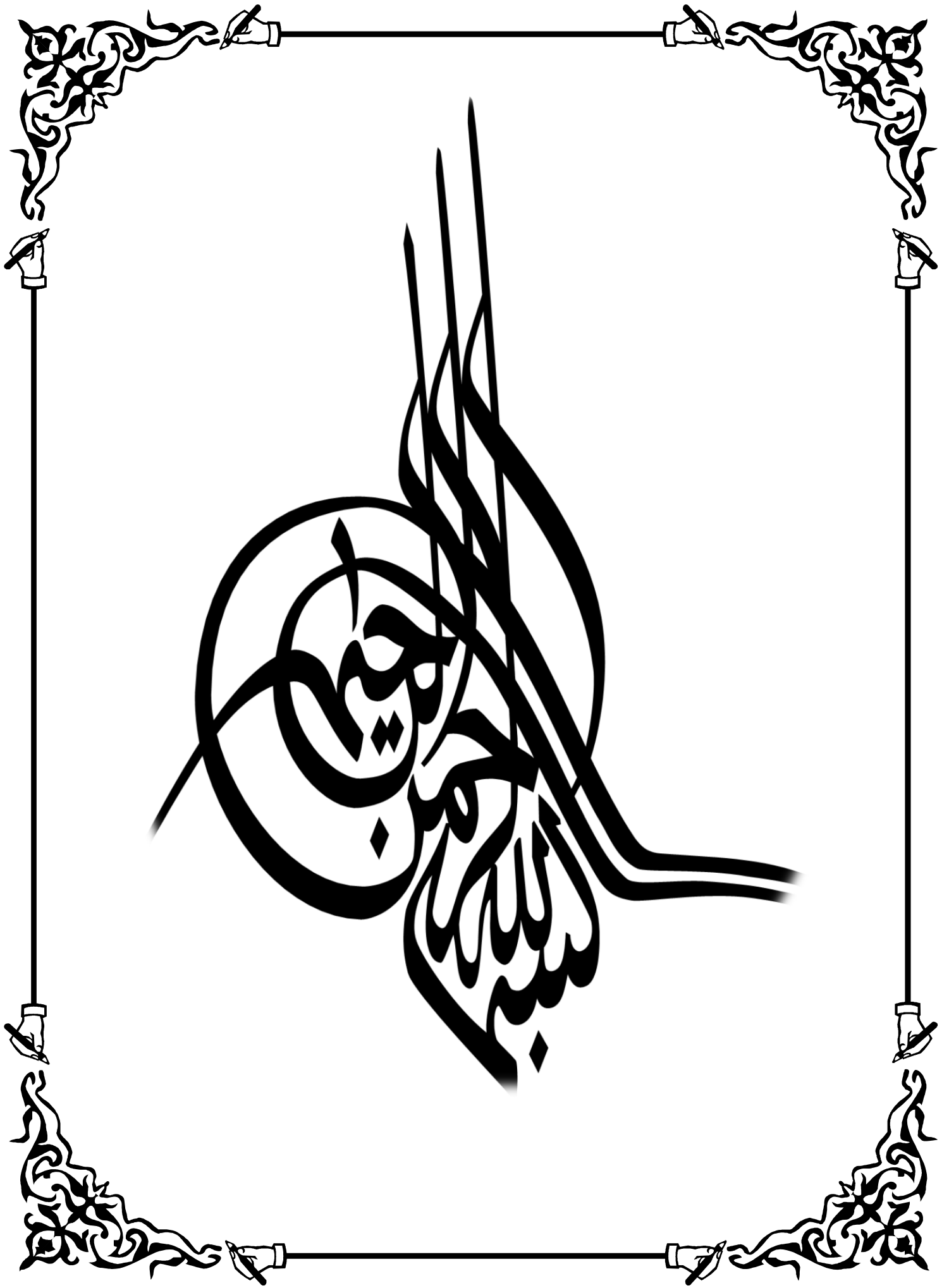
إسحاق



شكر و عرفان

أولا قبل كل شيء ونشكر الله عز وجل على فضله وتوفيقه
الإنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد وله الشكر.
نتقدم بالشكر جزيل الى الأستاذة المشرفة "سعيدة زيزاح"
على كل إرشاداتها وتوجيهاتها القيمة في كل مراحل هذه
الدراسة فجزاكي الله كل خير.
إلى كل الأستاذة الذين أشرفوا علي أثناء مشواري الدراسي
في الجامعة الذين لم ييخلوا علي بالمعلومات.
إلى زملائي في الدفعة (2018-2019).
شكرا لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة المتواضعة
* في الختام سلام *

إسحاق



ملخص الدراسة باللغة العربية

تطرقت في البحث هذا بعنوان «تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشباب الجامعي» إلى تحقيق صحت الفرضيتين المتمثلتين في: تستخدم الشباب الجامعي موقع الفيس بوك بدرجة كبيرة". يؤثر استخدام موقع الفيس بوك على قيم الشباب الجامعي "

فمن خلال هاتين الفرضيتين حاولت معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي، فمواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير في تغيير قيم، مما يتيح للشباب الجامعي فتح مجالات لتواصل والتفاعل دون تنقل، كما تعطيهم حرية في التكوين صداقات من مختلف البلدان و اكتساب المعارف والثقافات الجديدة، وهذا ما جعلهم الطلاب يحرر في هذا العالم الافتراضي دون أن يشعر للوقت بالإفراط في استخدام هذا المواقع ومن بينها "الفيس بوك" يجعلهم مدمنين يعيشون في عزلة عن الآخرين وهذا ما يؤدي إلى خلق مشاكل اجتماعية ونفسية وتذبذب في القيم والعادات والتقاليد.

الكلمات المفتاحية:

تأثير، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، القيم، الشباب الجامعي.

Abstract

In this research, "The impact of social networking sites on young university values" has led to the realization of the validity of the two hypotheses: University youth use Facebook to a great extent. "The use of Facebook affects the values of university youth"

The social networking sites have a significant impact on changing values, allowing university youth to open up areas of communication and interaction without mobility, as well as giving them freedom to form friendships from different countries and to acquire knowledge and cultures. And this is what made them students in this virtual world without feeling the time of excessive use of these sites, including "Facebook" makes them addicted living in the isolation of others and this leads to the creation of social and psychological problems and fluctuation in values and customs and traditions.

key words:

Impact of social networking sites, Facebook values:
University Youth.



فهرس المحتويات

I	بسملة
II	إهداء
III	شكر
V	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول و الأشكال
VII	ملخص
أ	مقدمة
الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة	
04	1/ الاشكالية
05	2/ الفرضيات
05	3/ تحديد المفاهيم
07	4/ الدراسات السابقة
11	5/ التعقيب على الدراسات السابقة
12	6/ المقاربة السوسيولوجية
12	7/ صعوبات الدراسة
الفصل الثاني:	
الجانب النظري للدراسة مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور القيمي و الأخلاقي	
14	تمهيد
15	1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
16	2/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
17	3/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
19	4/ أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
29	5/ مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الاخلاقية و القيمية على المجتمع
34	6/ مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر و قيم الأخلاقيات الشباب
39	ملخص الفصل

الفصل الثالث: قيم الشباب الجامعي	
41	تمهيد
42	1/ مفهوم القيم
43	2/ تصنيف القيم
45	3/ أهم المؤسسات التي ساهمت في تثبيت القيم
50	4/ علاقة الشباب بمنظومة القيم
51	5/ الشباب و المجتمع
56	6/ الاعلام الالكتروني و تأثيره على الشباب
60	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
62	1/ مجتمع البحث
62	2/ نوع الدراسة و منهجها
63	3/ عينة الدراسة و طريقة اختيارها
63	4/ أدوات جمع البيانات
64	5/ تفريغ و تحليل البيانات
80	6/ نتائج الدراسة
82	استنتاج عام
84	خاتمة
85	اقتراحات
	قائمة المراجع
	الملاحق



فهرس الجداول

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .	64
جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	64
جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.	65
جدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص:	65
جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة.	66
الجدول رقم 06: يوضح استخدام لموقع فيس بوك حسب متغير الجنس .	67
الجدول رقم 07: يوضح مدة الاستخدام فيس بوك حسب متغير السن .	68
جدول رقم 08 : يوضح نوع الأسماء لدى مستخدمي موقع الفيس بوك حسب متغير الجنس.	69
جدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لتصفح الشباب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" .	69
جدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السبب في استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك "	70
جدول رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المواضيع التي تحب تصفحها أو قراءتها أو الدردشة مع أصدقائك فيها:	71
جدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتقاد بأن الفيس بوك يؤثر على الواقع الحقيقي:	72
جدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب صفحة المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" .	73

73	جدول رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"
74	جدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي تقضيه في التواصل عن طريق الحساب الفيس بوك في اليوم.
75	جدول رقم 16: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي تقضيه مع الأفراد الأسرة بعد استخدامك الفيس بوك.
76	جدول رقم 17: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة تأثير قيم الشباب الجامعي أثناء استخدامه الفيس بوك:
77	جدول رقم 18: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إجابتك بنعم للقيم الأكثر تأثيرا
77	جدول رقم 19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الدين الإسلامي.
78	جدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إجابتك بنعم فيما يتمثل التأثير ؟
79	جدول رقم 21: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الأخلاق.
80	جدول رقم 22: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إجابتك بنعم فيما يتمثل ذلك ؟

مقدمة

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية و ثروة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، و ربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، و مهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب و التعارف، و التبادل الآراء و الأفكار و الرغبات، و استفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، حيث ظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختصر عناصر الزمان و المكان و المسافات و الحدود.

و لقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك- تويتر-أنستغرام-يوتيوب و غيرها) مما يسجل لهذه مواقع كسر احتكار المعلومة، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات و المسؤولين، و من هنا بدأت تتجمع و تتحاور بعض التكتلات و الأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكارا و رؤيا مختلفة، متقاربة أو موحدة أحيانا، ما أثر على تلك مواقع و زادت غنى، و جعلت من الصعب جدا على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، و هو ما يعطي شعورا أكيدا بتأثيرها على القيم أيا كان نوعها .

و تعد القيم كما أشار الزبود واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات و المستجدات في العصر الحديث، ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، و ما رافقها من تطورات هائلة في المجال المعلوماتية، و ما أحدثه ذلك من تأثير في نسيج الاجتماعي و الثقافي للمجتمع بشكل عام و النسق القيمي بشكل خاص.

ولقد نشأ الشباب عامة و خاصة الشباب الجامعي اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة و التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة و وسائلها و متطلباتها، فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية و الصراع بين القيم الموروثة و التقاليد و القيم الرديئة و سعي الدول الكبرى لفرض ثقافتها و قيمها على العالم، فقد ترتب على ذلك تحول في القيم بصورة عامة و القيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى الشباب الجامعة بما يحملونه من رغبة في التغيير و التجديد و التمرد ترتب عليها معاناة و الشعور بالتفوق و الغلبة و محاولة ترسيخ ذلك بسلوكيات غير مقبولة تظهر في شكل نزعات و سلوكيات عدوانية تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي و القيم الاجتماعية و من بين الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

أ- الأسباب الذاتية: إن أهم أسبابنا الذاتية الموضوع هو ملاحظة مجتمع افتراضي يوازي العالم الواقعي في مجالات عديدة حيث يتميز بنوع من الخصوصية بالأخص لدى فئة الشباب الجامعي مما ساهم في رغبتني لتسليط الضوء على هذه الظاهرة، و محاولة فهمها و تتبعها.

- معرفة فهم تصرفات و ميولات و سلوكيات الشباب الجامعي وراء هذه الشبكات الاجتماعية.
- معرفة الدوافع التي تؤثر في الشباب الجامعي عند استخدامه للمواقع التواصل الاجتماعية.
- معرفة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي و من هي الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي هل فئة الذكور أو فئة الإناث.

- معرفة الغاية التي يتوصل إليها الذكور عند استخدامهم للشبكات الاجتماعية و عند الإناث.

ب- الأسباب الموضوعية: تعتبر مواضيع ذات طابع الإعلامي و خصوصا وسائل الإعلام الجديدة (المواقع التواصل الاجتماعي) تحديا الفيس بوك، يعد مجالا حيويا يلفت الانتباه و يحفز الرغبة في البحث و الدراسة و الاستكشاف و كذلك من بين الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع أن هذه المواقع تعرب عن ظاهرة من الظواهر الإعلامية الحديثة الجديرة بالدراسة و التحليل و ذلك لأجل جمع الحقائق و معلومات تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا و أن لها دور هام في عملية التغير القيم.

حيث تتمثل الأهمية الدراسة الموضوع في حد ذاته في أنها تعد استخدام الشباب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مختلفة منها البحث العلمي و تحميل الكتب و الأخبار و المعلومات و الدردشة و تلبية رغباتهم المختلفة.

و لا يجب أن ننسى الدور المهم الذي يجب أن تقوم به الجامعة في الحفاظ على قيم أبنائها الطلاب خاصة القيم (اجتماعية، أخلاقية، دينية) فهي معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة و تحديات المستقبل.

يجب على وسائل الإعلام و المؤسسات التربوية المختلفة بما فيها جامعة عمار ثليجي بأهمية مرحلة الشباب الجامعي، و كيف يمكن اكتسابهم قيم و أخلاقيات ديننا الحنيف، و كيف يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن يؤثر على قيم الشباب أو الطلاب في سن المرحلة الجامعية.و إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو كيف يؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي و فهم كيفية استخدام المواقع التواصل الاجتماعي و أثارها السلبية و الإيجابية على سلوكيات الشباب العامة و الشباب الجامعي خاصة داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه، و وضع جملة الآليات و الوسائل التي يتخذها الشباب الجامعي كغطاء لحماية قيمهم و أفكارهم من الذوبان في ثقافة الآخر، من خلال ما تحمله الشبكات الاجتماعية من الثقافات مغايرة للقيم السائدة التي منبعها في الأصل الدين الإسلامي.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

1/ الاشكالية

2/ الفرضيات

3/ تحديد المفاهيم

4/ الدراسات السابقة

5/ التعقيب على الدراسات السابقة

6/ المقاربة السوسيولوجية

7/ صعوبات الدراسة

1- الإشكالية:

إن العالم اليوم يشهد تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم وقد أحدثت هذه التطورات تغييرات في جوانب مختلفة منها: الثقافية و الفكرية و الاجتماعية و الاقتصادية إذ حققت تكنولوجيا الاتصال نقلة نوعية و ثروة حقيقية في مجال التواصل، فالإنترنت لم تعد تؤدي في دور نقل المعلومات و إرسالها فقط، و إنها أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية حيث تعتبر الرابط بين أجزاء هذا العالم بفضائها الواسع و التي نجحت إلى حد كبير في فتح الطريق للتقارب و التعارف بين المجتمعات و تبادل الآراء و الأفكار بين أفرادها و نقل الثقافات بينهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق المواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي، من أبرزها على الإطلاق: الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، أنستغرام...

حيث أصبح الفيس بوك ظاهرة اجتماعية منتشرة بشكل كبير لما تتحه من خدمات فيعد أكثر المواقع الاجتماعية شهرة و استخداما.

وفيما يتعلق بالتغير في القيم ومدلولاتها لدى الشباب الجامعي، فقد تبين في الدراسة التي أجراها (خليفة، 2004) بعنوان « التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهره و أسبابه، أن هناك كثيرا من القيم و الاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من أهمها: التدخين و الاختلاط الجنسي، و الاهتمام الزائد بالموضة اللباس، و هي تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الايجابية و تبني بعض القيم السلبية أو احتضانها.

و من هنا جاءت الدراسة أثر القيم الاجتماعية لمستخدمي الفيس بوك و بناء على ذلك نحاول الدراسة الإجابة على

التساؤل العام: هل تؤثر المواقع التواصل الاجتماعي « الفيس بوك نموذجاً » على قيم الشباب الجامعي و تتدرج تحته

1- الأسئلة الفرعية:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك؟
- هل يؤثر استخدام الموقع الفيس بوك على قيم الشباب الجامعي؟

2-الفرضيات:

• الفرضية العامة:

– مواقع التواصل الاجتماعي « الفيس بوك » أنموذجا «يؤثر على قيم الشباب الجامعي.

• الفرضيات الجزئية:

– فرضية جزئية الأولى:

يستخدم الشباب الجامعي موقع الفيس بوك بدرجة كبيرة

– فرضية جزئية الثانية:

يؤثر استخدام موقع الفيس بوك على القيم الشباب الجامعي

3-تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث، و ذلك نتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة أو بعض جوانبه منها:

1.3- التأثير:

لغة: التأثير إبقاء الأثر في الشيء و أثر فيه تأثيرا أي ترك فيه أثر¹.

– أما قاموس المنجد فيعرف التأثير على أنه إحساس يحدثه عامل ما:

(تأثير خبر) أو عمل يمارسه شيء على شخص، أو على شيء آخر وقع أو انطباع يخلفه شيء في النفس².

اصطلاحا: يعرف المعجم الإعلامي التأثير بأنه: «إحداث تأثيرات و تغييرات في السلوك و التغيير و

تتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة³ .

إجرائيا: هو كل تغيير يطرأ على السلوكيات أو الأقوال أو الأفكار إما ايجابيا أو سلبا نتيجة مؤثر ما و هو ما نقصده في دراستنا بالفيسبوك

2.3- مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء

حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية⁴.

يعرفها بالاس balas: على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة⁵.

¹ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد 2، دار الفجر القاهرة، 2003، ص 33.

² الحمودي مأمون و آخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، تموز، يوليو 2005، ص 216.

³ محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2014 م، ص 52

⁴ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، السودان، الخرطوم، 2011، ص 60.

⁵ مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011-2012، ص 44.

إجرائيا:

هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء تنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

3.3- الفيسبوك:

اصطلاحا: يعرفه حسنين شفيق: « بأنه شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين، يتواصلون بالصور و المشاركات عن طريق الانترنت¹ ».

- كما يعرف بأنه: « عبارة عن مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات، يناقش فيها صاحب الصفحة أصدقائه و يتكلم و يتبادل معهم الصور و فيديوهات و الصوتيات² » .

إجرائيا:

- يعتبر الفيسبوك أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لما يتيح من خدمات إجتماعية، سياسية، إقتصادية، ثقافية، عبر صفحاته و ذلك بفضل ما يتمتع به من تفاعلية بين مستخدميه من الطلبة الجامعيين الجزائريين.

4.3- القيم:

القيم في اللغة مشتقة: « من قوم: إلى قدر الشيء و ثمنه، و كتاب قيم أي ذو قيمة، و تقييم الشيء » إعطاه قيمة، و التقويم إزالة العوج ». الفيروز أبادي (2003. 1062)

اصطلاحا: تعرف القيم بأنها: « اتجاهات و ميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد و عمل الفرد من منطلق معين و يمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص » (عبودي 2007:173).

إجرائيا:

أن القيم من أكثر سمات الشخصية تأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي و هي محصلة تفاعل الإنسان، بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية و ثقافية معينة (الموقع التواصل الاجتماعي)، و في فترة زمنية معينة، حيث توجه سلوك الأفراد و أحكامهم، و هو ما يعطي المواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا و سلبيا على قيم الشباب الجامعي.

5.3- الشباب الجامعي:

- (مفهوم الشباب الجامعي): أي الفترة من الحياة التي ينضم فيها الشباب إلى الجامعة و يكون عمره من 17- 25 عاما و تتسم بالقوة و النشاط و القدرة على العمل و الانجاز و الإبداع و تقبل الأفكار الجديدة و تتميز بشدة الحساسية للأوضاع الجديدة و بروح المغامرة و التحدي للواقع و مشكلاته و تعتبر مرحلة

¹ حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات و مصادر للتغطية الإعلامية)، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، مدينة السادس من أكتوبر 2014، ص 92.

² متوفر على الرابط 06/04/2019 ، على ساعة 15:30 <http://www.middleeastonline>

اختيار و تخطيط للمستقبل إلا أنها تقتصر للخبرة و التجربة و تحتاج هذه الفترة إلى الإعداد و التأهيل لمواجهة الحياة¹.

- "و يرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في فئة السن من (15 إلى 25 سنة) و يبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي، بينما لم يكتمل نموهم النفسي و العقلي اكتمالا تاما بعد، و بالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة و الرجولة الكاملة² ".
إجرائيا:

يعتبر الشباب في الدراسة الحالية: طلبة الجامعة الذين يشكلون فئة اجتماعية لها مميزاتها و خصائصها التي تنفرد عن بقية الفئات العمرية من 16 إلى 30 سنة لأن هذا ما يتناسب مع النظام التعليم الجزائري بحيث أن الطالب في الجزائر يتحصل على البكالوريا في الـ12 في أغلب الأحيان و يتخرج من الجامعة في سن ما بين 22- 27 سنة بالأخص مع نظام L/M/D.

4-الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لإسهامات الدراسات السابقة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي و القيم الشباب و قد تعامل الباحث مع الدراسات السابقة من خلال استعراض الدراسات التي تناولت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي مع العرض على ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنيا لبيان تصاعد الإهتمام البحث هذا المجال و من الدراسات

أ- الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأولى:

كما قام الكسندرا ينكي ماكيجال Alexandra Rnkin Macgil 2007

بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الآباء و المراهقين الأمريكيين للإنترنت و التعرف على آراء الآباء في استخدام أبنائهم المراهقين للإنترنت و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الشباب أكثر استخداما للإنترنت من والديهم و أكدوا أن التكنولوجيا الرقمية تجعل حياتهم أكثر سهولة كما أكدت الدراسة أن أغلبية الآباء أن التكنولوجيا الرقمية مازالت تنمو داخل الأسر، كما أن معظم الآباء يحاولون مشاركة الشباب في الحياة الالكترونية.

بالإضافة إلى أن الوالدين أكثر قلقا بشأن محتوى وسائل الإعلام و مقدار الوقت التي يقضيها الآباء أمام الانترنت.

- الدراسة الثانية:

بعنوان: مواقع "الشبكات الاجتماعية و حياتنا" أجراها Keith N.Hampton

¹ علي بن هادية و آخرون: قاموس الجديد للطلال معجم عربي مدرسي. الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ط 4، 1984، ص 669.

² سمير لعرج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2006، ص 13.

و آخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكية، بتاريخ 16 جوان 2011، حاولت الدراسة التعرف على التأثيرات الاجتماعية التي يخلفها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث قام الباحثون بطرح التساؤل التالي:

- هل باعدت الشبكات الاجتماعية العلاقات بين أفراد المجتمع؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟
- وقد قرر كل من مركز الأبحاث الأمريكي دراسة شبكات التواصل الاجتماعي من خلال مسح شامل لها. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- الفيس بوك الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 92%.
- العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر ترابط في ظل استخدام الشبكات الاجتماعية.
- الفيس بوك ساعد في تقارب أفراد المجتمع الأمريكي.
- حوالي 47% من الأمريكيين البالغين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.¹

ب- الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى:

و قد قام كل من أبو عطية و المشهداني (2004م) بدراسته تناولت: علاقة الإنترنت بالقيم و الاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهامشية، و قد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة استخدام الإنترنت و المعلومات حوله بالقيم و الاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهامشية، و لتحقيق هذا الهدف تم تطبيقه ثلاث أدوات للدراسة: اختبار الاتجاهات العلمية و مقياس القيم و استبيان حول استخدام الإنترنت و المعلومات حوله، و قد تكونت عينة الدراسة من (166) طالبا و طالبة من كلية العلوم التربوية (102) من الإناث (64) من الذكور، ممن أنھوا (60) ساعة معتمدة في دراساتهم الجامعية، و ثم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافا بين الطلبة الذكور و الإناث في ترتيب معلوماتهم حول الانترنت و استخداماته و القيم وفق متغيرات الدراسة المستويات الدراسية و التخصصات المختلفة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط دالة بين القيم الوسييلية و الاتجاهات العلمية، و بين معلومات الطلبة حول الانترنت و استخداماتهم له و القيم الوسييلية.

- الدراسة الثانية:

وقد أجرى مركز شؤون المرأة (2011م) دراسة بعنوان: "الشباب و شبكة التواصل الاجتماعي" و قد أجريت الدراسة في القطاع غزة على عينة مقدارها (1500) من مختلف فئات المجتمع الفلسطيني ذكور و إناث للتطبيق على قطاع الخاص و المنظمات الحقوقية و النسوية، و النقابات المهنية، و الموظفين، و الطلاب، و الأكاديميين، و توصلت إلى عدد من النتائج من أهمها:

استخدام غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أسماء مستعارة، و أن أهم أدوات التواصل الاجتماعي المستخدمة هي على الترتيب: البريد الإلكتروني، و محركات البحث، و موقع الفيس بوك، و أن أغلبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم حساب في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي

¹ Keith n . Hampton and al./2011/socia / networking siterrand ouvlives ; project (online)
: org/reports / technologie and social – net <http://pewinternet>

كالفيس بوك و اليوتيوب و التويتر، و أ غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من عامين. كما بينت النتائج أن أهم أسباب، المشاركة في الشبكة التواصل الاجتماعي و استخدامها هي: الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية، تنمية المهارات المختلفة و تعزيز الذات، و التواصل و إنشاء الصداقات، و التعبير عن المشاعر و التنفيس عن الانفعالات المكبوتة.

– الدراسة الثالثة:

دراسة فهد بن علي الطيار: بعنوان « شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود «2014م

هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

- 1- بيان الآثار السلبية و الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 2- بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الطلاب الجامعة، حيث تبلورت إشكالية البحث كالتالي¹:

– ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي "التويتر نموذجاً" على القيم لدى طلاب الجامعة؟

و استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، و قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية و بلغت العينة النهائية (2274) طالبا و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في:

التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، و أن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في:

الإطلاع على الأخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكن من تخطي حاجز الخجل، و أن من أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

ج- الدراسات المحلية:

– الدراسة الأولى:

دراسة: تأثير الانترنت على الطالب الجامعي دراسة ميدانية قسم علم الاجتماع والاتصال.

من طرف الطالبتين فرحات خديجة، بوقرين إيمان، جامعة عمار ثليجي الأغواط 2010/2011.

الإشكال العام للدراسة: ما مدى تأثير الانترنت على الطالب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

– كلما زاد الإطلاع على المعلومات الإلكترونية و المكتبات الرقمية كلما أثر على الجانب العلمي لطالب الجامعي.

¹ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل و علاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،

دراسة ميدانية بثنائية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة، 2016-2017، ص 27 ، 26.

- كلما زاد الاستعمال المستمر للمواقع الغير أخلاقية كلما أدى إلى تأثير على الجانب القيمي لطالب الجامعي.
- و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- أن الانترنت سواء بدورها الإيجابي أو السلبي تأثرا في تغيير قيم الطالب الجامعي، كما أن الطالب أصبح لا يستغني عن الانترنت سواء في البحث العلمي أو الترفيه.
- استخدام الانترنت بشكل سلبي على القيم الأخلاقية و الاجتماعية لطالب الجامعي.
- و استفدنا من هذه الدراسة كالدراسة سابقة و ساعدتنا في فهم بعض المصطلحات، كما ساعدتنا في الإلمام و الاقتراب من الظاهرة، و لإطاحة بها¹.

الدراسة الثانية:

- دراسة بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على القيم الثقافية و الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.
- دراسة ميدانية بقسم علم اجتماع الاتصال.

إشكالية الدراسة: كيف تساهم مخرجات مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على القيم الثقافية و الاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

- تساهم مخرجات مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على القيم الاجتماعية و الثقافية للطالب الجامعي.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي البديل الأمثل للتفاعل الاجتماعي عند الطالب الجامعي.
- خلقت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على أفكار الطالب الجامعي مما قد يؤدي إلى تشكيل تحدي صريح لقيمه الاجتماعية و ثقافية الخاصة.
- و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي من خلال تبني أفكار جديدة تتماشى مع ما تبثه هذه المواقع.
- شكلت مواقع التواصل الاجتماعي تمزقا فكريا و أزمة قيمية و صراع بين الوافد و المحلي.
- انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الحقيقي لطالب الجامعي و قيمة الثقافية.
- و استفدنا من هذه الدراسة لأنها تعد دراسة مشابهة لموضوع بحثنا، حيث ساعدتنا هذه الدراسة على الفهم نظرة واضحة حول موضوع وسائل التواصل الاجتماعي و علاقته بالطالب الجامعي².
- الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان: إدمان الفيس بوك و علاقته بالتوافق الأسري لطالب الجامعي.
- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار.
- و هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري لطالب الجامعي، و ذلك باستخدام منهج البحث الوصفي من خلال تطبيق أداتين لقياس الظاهرة،

¹ رحموني سهام طبيبش صفية، مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على القيم الثقافية و الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، جامعة عمار تليجي الأغواط، ص 10.

² رحموني سهام طبيبش صفية، مرجع سابق.

تتمثل في استبيان قياس إدمان الفيس بوك، و مقياس التوافق الأسري على عينة من طلبة جامعة بشار.

– و جاء إشكال الدراسة كما يلي: ما هي العلاقة بين إدمان الفيس بوك و التوافق الأسري لطالب الجامعي.

الفرضيات:

- توجد علاقة سلبية بين إدمان الفيس بوك و التوافق الأسري لطالب الجامعي.
- تختلف علاقة إدمان الفيس بوك بأبعاد التوافق الأسري.
- يختلف تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري باختلاف جنس الطالب.
- و جاءت نتائج الدراسة لتثبت وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الفيس بوك و التوافق الأسري، حيث أن إدمان الفيس بوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطالب الجامعي¹.

الدراسة الرابعة:

دراسة بعنوان: الأثر الاجتماعي لظاهرة الإدمان على الانترنت لدى شباب ولاية المدية، دراسة ميدانية لعينة من الشباب المدمنين على الانترنت و هي دراسة قامت بها موسى فايز و سعد السعود سليمة لنيل شهادة الليسانس في الإعلام و الاتصال.

- الإشكال العام للدراسة: ما هو الأثر الذي تتركه ظاهرة الإدمان على الانترنت لدى شباب المدمن؟
- و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- الإدمان يترك آثار سلبية على الفرد المدمن.
- يؤثر الإدمان الانترنت على صحة الفرد كالآلم و الظهر و نقص النظر.
- للانترنت تأثير اجتماعي كإهمال الواجبات و تضييع الوقت.

5-التعقيب على الدراسات السابقة:

لاشك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى الباحثين كافة، و قد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أن الجهات البحثية الأخرى إذا كانت تتعلق بموضوعات بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة و تحقيق أهدافها، و من خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج و استنتاجات و مقترحات قد تسهم في إثراء موضوعاتهم البحثية، التي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها.

فقد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، و أشارت إلى تأثير الإعلام الجديد متمثلا في مواقع التواصل الاجتماعي، و منها موقع الفيس بوك و القيم، و إن كانت الدراسات تناولت شبكة الانترنت بصورة عامة.

وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة في تأكيد و إثبات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم و منها القيم الاجتماعية و الأخلاقية و الثقافية و الأسرية و هو الهدف الذي يسعى الباحث غي التوصل إليه في هذه الدراسة، و اختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة، لكون أغلبها ركز على تأثير الانترنت و الفيس بوك و لم يتطرق إلى باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخر، ماعدا بعضا منها تناول (تويتر و اليوتيوب) و بالتالي فقد أشارت

¹ د. عبد الكريم سعود، إدمان الفيس بوك و علاقته بالتوافق الأسري لطالب الجامعي، جامعة بشار، 2014.

إلى مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيراتها السلبية على الأفراد و العلاقات الاجتماعية و الأسرية، بالإضافة إلى تداعياتها و تأثيراتها على الطلبة من خلال انعكاسها على تراجع في القيم.

و أظهرت الدراسات السابقة عن دور إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي إذا تم استخدامها بطريقة سليمة أو بشكل أقل، كما أنها تساعد الشباب في التعبير عن آرائهم و أفكارهم بصراحة، و مشاركتها مع الأصدقاء و إخراج المشاعر المكبوت، و توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم.

6- المقارنة السيوسولوجية:

7- كل بحث علمي يقام إلا وله إطار نظري يوضع فيه، و هذا يعني أن كل دراسة بحاجة إلى مقارنة السيوسولوجية التي تعتبر مرحلة هامة و أساسية في البحث العلمي و الاجتماعي بالنسبة لدراستنا المتعلقة بموضوع بحث تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشباب الجامعي، فقد تم الاعتماد على منظور التفاعلية الرمزية حيث تتم بدراسة الديناميكات النفسية الاجتماعية لتفاعل الأفراد في جماعات صغيرة و يركز على المفاهيم و المعاني، و التي وجدت و تم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد و يرى أن هويتنا أو إحساسنا بالذات من خلال التفاعل الاجتماعي و يشكل أيضا مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين و عنونتهم لنا. و هو من بين الأطر النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي.

فالشباب الجامعي يتفاعلون من خلال الشبكات الاجتماعية من خلال استخدام النص و الصوت الفيديو أو الشخصيات الرقمية، و هذه الوسائل تمثل معاني و رموز لهم. فالمستخدمون يتصرفون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم. و يتشكل لديهم ذوات إلكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين.

وقد استفدت من هذه المقاربة السيوسولوجية من خلال إسقاطها على موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي في فهم آليات التفاعل الاجتماعي بين الشباب الجامعي المنخرطين ضمن شبكات اجتماعية افتراضية، سعيا نحو إكمال الفهم الحقيقي لتأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على مضمون القيم.

7- صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة تعدد المصادر و التعريفات مما ساهم في تعقيد بعض المصطلحات، بالإضافة إلى قلة الوقت حيث يحتاج مثل هذه الدراسات إلى وقت طويل من أجل الوصول إلى الأسباب الحقيقية التي تكمن خلف الظاهرة، لذلك واجهتني بعض الصعوبات التي تتمثل في الضيق الوقت بالإضافة إلى المشاكل و التكاليف المادية.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني أيضا تعدد المراجع التي تتناول مواقع التواصل الاجتماعي و القيم مما زاد في التعقيد و رفض بعض المبحوثين للجابة عن الاستمارة.

الفصل الثاني

الجانب النظري للدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور القيمي و الأخلاقي

تمهيد

1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

3/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

4/ أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

5/ مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الاخلاقية و القيمية على المجتمع

6/ مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر و قيم الأخلاقيات الشباب

ملخص الفصل

تمهيد

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الراهن إحدى أقوى و أشهر وسائل الإعلام ، لما تتضمنه من خصائص و مميزات تجعلها تحظى بمتابعة جماهيرية و اهتمام كبير من كافة شرائح المجتمع ، وقد بينت الدراسات التي أجريت عنها ، أهميتها و أثبتت أنها تقوم بأدوار جلية في المجتمع لا تقل أهمية عن الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام التقليدية فهي تساهم في تشكيل و توجيه الرأي حال القضايا المصيرية و تمنح للأشخاص حرية التعبير عن أفكارهم و آراءهم و تتيح لهم التفاعل مع مضامينها ، و بالمقابل أثبتت دراسات أخرى أنها تحتوي الكثير من السلبيات.

لذا تطرقت في هذا الفصل إلى أثارها الأخلاقية و القيمة على المجتمع و الجزائر و قيم أخلاقيات الشباب ، و ذلك بعد أن نقدم نبذة تاريخية من نشأتها و كذا مفهومها بالإضافة إلى خصائص ، لنختتم هذا الفصل بنماذج لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي و نشأتها:

1/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: تتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي و تختلف من باحث إلى آخر ، فقد عرفها إبراهيم بعزیز على أنها " مواقع للتواصل الاجتماعي بين المتعلمين ، و لإقامة علاقات اجتماعية و لإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة أو تسجيلات مصورة أو موسوعة و من أشهرها الفيس بوك ، ماي سبايس ، تويتر ... ¹

في حين عرفها وائل مبارك خضر فضل الله على أنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ، و من ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية ²

أما محمد عواد فقد عرفها على أنها " تركيبة اجتماعية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات و يتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node ، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات ، كتشجيع فريق معين ، أو انتماء إلى شركة ما ، و قد تصل هذه العلاقة لدرجة أكثر عمق ، كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص ³

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي كذلك على أنها " مواقع تشكل من خلال الإنترنت ، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة ، إتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين ، و التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الاتصال ، و تختلف طبيعة التواصل مع موقع لآخر ⁴

¹ إبراهيم بعزیز ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها الاجتماعية و الثقافية ، د ط ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2012 ص 157.

² وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، مدونة النهضة ، السودان ، 2010 ص 6.

³ محمد منصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية ، الدنمارك ، 2012 ص

⁴ تم الاسترجاع بتاريخ 2019/02/17 ، الساعة 10.00 على الرابط التالي: <http://www.ar.wikipedia.org>

و لعل من أكثر التعريفات شيوعا الباحثين نجد التعريف الذي اقترحه بويد و أليسوف و هو " أن مواقع الشبكات الاجتماعية ، هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الواب ، تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات و الاطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء) ¹

و تعرف موسوعة ويكيبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها " عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية ، يتيح لمستخدميه وضع صفة شخصية عامة معروضة ، و يتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي ، مجموعات النقاش ، غرفة الدردشة و غيرها ²

وعليه يمكن أن نعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها: مواقع متواجدة على شبكة الإنترنت ، تتيح التواصل بين المستخدمين ، و تكوين علاقات مع بعضهم البعض ، ما يسمح بتشكيل آراء موحدة وبناء مجتمع افتراضي بعيدا عن الحواجز المكانية و الزمنية.

2/: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي: إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان في منتصف التسعينات من القرن العشرين أين ظهر أول موقع لها عام 1995 تحت اسم (classananates.com) وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء و الأقارب يتم التسجيل فيه بطريقة مجانية و يتيح لمستخدميه إنشاء ملفاتهم الشخصية التي تمكنهم من ربط الاتصال بمعارفهم.

وفي سنة 1997 أنشأ موقع (six degrees.com) الذي تمكن في وجيزة من احتلال صدارة المواقع الاجتماعية ، و اجتذاب عدد كبير من المستخدمين و لكن شعبيته تراجعت بعد ذلك و هو ما دفع مؤسسيه إلى إغلاقه سنة 2000 و تجدر الإشارة هنا إلى أن موقع (six degrees.com) هو موقع اجتماعي يساعد الأشخاص على التواصل و إرسال الرسائل للآخرين ³

و من سنة 1997 إلى سنة 2001 ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية التي لم تحض بالنجاح الكافي الذي يسمح لها بالاستمرار ، فتم توقيفها على غرار موقع Migente و Asian Avenue.

¹ نوال وسار ، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة جيل البحث العلمي ، العدد الرابع ، الجزائر 2014 ص 177.

² تاريخ الاسترجاع 2019/02/17 ، الساعة 11:55 على الرابط التالي: <http://www.ar.wikipedia.org>

³ مريم نيمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 36.

ليشهد عام 2002 الميلاد الفعلي لهذه الشبكات الاجتماعية بشكلها المعروف اليوم و ذلك بظهور موقع (friendster) في كاليفورنيا ، و يقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء الافتراضية ، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور و ملفات الأصدقاء و الأفراد و يستخدم على نطاق واسع في آسيا و هو متاح بعدة لغات (الانجليزية ، الصينية ، اليابانية ، الكورية ...) و فيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة¹

أما سنة 2003 فقد شهدت ظهور موقع (Myspace) الأمريكي الذي عرف انتشار واسعاً منذ إنشائه إذ كان أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية و هذا قبل ظهور موقع الفيس بوك الذي أخذ منه الصدارة بعد ذلك.

ويعتبر موقع (Myspace) موقع اجتماعي خاص بالتفاعل مع الأصدقاء إضافة إلى أنه يقدم العديد من الخدمات كالمدونات و نشر الصور و الموسيقى و غيرها ، وقد نشأت في فيفري من العام 2004 شبكة الفيس بوك ، التي تعتبر الأكثر انتشار و شعبية في الوقت الراهن ، ليتولى بعد ذلك ظهور الشبكات الاجتماعية فظهر اليوتيوب ، التويتر...

3/ خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- 1- **سهولة الاستخدام:** طورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام ، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر و تحقيق التواصل عبر الإنترنت ، و هي أيضاً توفر للمستخدمين استخدام هذا المواقع بالكثير من لغات العالم و منها اللغة العربية ، و كل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التدريب البسيط على الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات ، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين في استخدام التقنيات.²
- 2- **التربط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض ، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، (2011-2012) ص 34.

² ناصر محمد الأنصاري ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012) ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، (2012-2013) ص 21.

أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا ، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيس بوك و هكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

3- **تشكيل المجتمع بطرق جديدة:** شبكات التواصل الاجتماعي ألغت الحدود الزمنية و المكانية ، و سمحت بتشكيل مجتمعات جديدة على اختلاف مذاهبها و انتماءاتها.

4- **التفاعلية:** شبكات التواصل الاجتماعي شجعت الآراء ، وفتحت مجالا للرأي الآخر ، حيث بإمكان مستخدميها التعليق على ما ينشر من مضامين صفحاتها.

5- **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص ، الصور ، الموسيقى و الفيديوهات و غيرها من الوظائف الأخرى ، كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتنظيم صفحاتهم الشخصية بالطرق التي يحب أصدقائهم.²

6- **نشاطات من القاعدة إلى قمة:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية ، يستطيع من خلالها المستخدمين المشتركين بالقيم والاهتمامات نفسها أن يتعاونوا بشكل فعال و بتكاليف أقل ، فمثلا يستطيع الأطباء أن يتشاركوا و يتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الصحية مثل "within" كما يمكن تنظيم احتجاجات من خلال استخدام مواقع مثل "care" ، و هذه الميزة و غيرها أيضا من الميزات هي التي شجعت استخدام هذه المواقع.³

في مختلف مجالات الحياة ، الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها.

7- **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد على بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

8- **التجمع:** تتيح المواقع الاجتماعية إمكانية التجمع بسرعة ، حيث يربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل: القضايا السياسية ، الاجتماعية ... الخ.

4/ أشهر شبكات التواصل الاجتماعي

¹ خالد غسان. ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية المواقع التواصل الاجتماعي و ابعادها الاجتماعية و التقنية و الاقتصادية و الدينية

والسياسية في الوطن العربي و العالم ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الاردن 2013)

² ناصر محمد الأنصاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 22.

³ مريم ناريمان نومار ، مرجع سبق ذكره ، ص 110.

أ- الفيس بوك (face book)

فيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة " فيس بوك " محدودة المسؤولية كمكلمة خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات و لمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد ، و الذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم.¹

ب-نشأة الفيس بوك وتطوره:

قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك عام 2004 بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز و كريس هيويز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب و كانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد ، كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد ، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي ليغ و جامعة ستانفورد ، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ، ثم طلبة المدارس الثانوية ، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر ، يضم الموقع حاليا أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم.²

الـ350 مليون عضو في الفيس بوك فتح شهية الشركات التي تتقاسم النفوذ في الإنترنت ، كما أن هذا العدد يعني دخلا لا محدودا تدره الإعلانات التي ينشرها الموقع وهذا ما جعل مارك أصغر ملياردير في العالم.

أول عرض زوكربيرج كان في يونيو 2004 من شركة " Bay bal " التي عرضت عليه استثمار 500 ألف دولار في الموقع ، وفي شهر سبتمبر 2006 تم عقد مباحثات جادة بين القائمين على إدارة الفيس بوك و ياهو بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار.³

¹ وائل مبارك خضر فضل الله ، مرجع سبق ذكره ص 13.

² فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، سنة 2011 ص 204.

³ محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام و الاتصال ، دراسة في النشأة و التطور ، ، دار المسيرة للنشر و الطباعة ، الأردن سنة 2012

ثم دخلت مايكروسوفت إلى الخط و عرضت شراء أسهما في الموقع ، كما أن جوجل أبدى اهتمامه بعقد صفقة مع الفيس بوك .¹

وفي 24 أكتوبر 2007 أعلنت شركة (مايكروسوفت) أنها قامت بشراء حصة في فيس بوك بلغت 61% بقيمة 240 مليون دولار ، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار . وعلى الرغم من ذلك فإن " مايكروسوفت " قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقا خاصة مثل " حقوق التصفية " هو ما يعني أن " مايكروسوفت " ستتقاضى مستحقاتها قبل حملة الأسهم العادية في حالة بيع الشركة ، كما أن السهم الذي قامت " مايكروسوفت " بشرائه يخول لها الحق في نشر الإعلانات الدولية على الفيس بوك ، وفي نوفمبر من عام 2007 قام ليشينج ملياردير هونج باستثمار 60 مليون دولار في الفيس بوك.²

" إن ما يثير الاستغراب حقا في مسيرة الفيس بوك ، أن هناك شبكات اجتماعية ضخمة ، كانت موجودة قبله بسنوات كشبكة "مي سبيس" و "الهاي فايف" و غيرها ، إلا أن الفيس بوك تمكن من تخطيها خلال فترة قصيرة من حيث الشعبية و عدد المستخدمين و الأرباح و الضجة الإعلامية ، وليس ذلك فحسب بل تحول الفيس بوك إلى "نمط سلوكي" لمستخدمي الإنترنت فطالما أنك تدخل إلى الشبكة العالمية فالمفروض بديها أنك عضو في الفيس بوك كل ذلك يطرح تساؤلا واحدا ، وهو: هل الفيس بوك نجح في تسويق نفسه حقا ، فتخطى منافسيه ، أم أن هناك جهات خفية وراء نجاح الموقع روجت له وزجت به إلى العالمية لتوظفه في أجندتها الخفية ، هذا ما دفع بعض الباحثين إلى إطلاق التحذيرات التي تشكك في الفيس بوك ، وهو الأمر الذي دفع عدة دول في العالم لحجب الموقع عن فضاء مواطنيها مثل سوريا و إيران ".³

ج. سمات موقع الفايسبوك و آليات التواصل بين الأعضاء

أ- سمات موقع الفايسبوك:

يتضمن موقع الفايسبوك عددا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ومن بين السمات نذكر.⁴

¹ محمد صاحب سلطان ، مرجع سبق ذكره ، ص 360.

² فتحي حسين عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 206.

³ محمد صاحب سلطان ، مرجع سبق ذكره ص 261 و 262.

⁴ صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ص 2011.

- ❖ **سمة wall:** أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة في هذا المستخدم.
- ❖ **سمة pokes:** أو النقرة التي تتيح للمستخدمين إرسال " نقرة " افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .
- ❖ **سمة photos:** أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات من الصور إلى أجهزتهم إلى الموقع.
- ❖ **سمة statues:** أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي ، جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية ، ففي يوليو من عام 2007م أتاح الفايسبوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط ، وبمرور الوقت بدأ الفايسبوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع.
- ❖ **سمة News Feed:** أو التغذية الإخبارية تم الإعلان عنها في 06 سبتمبر من عام 2006م تظهر هذه السمة على الصفحة الرئيسية للمستخدمين ، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المترتبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم ، في بداية الأمر أثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي الفايسبوك حيث شكوا البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير المرغوب فيها ، بينما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقب الآخرين لأنشطتهم الشخصية (مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم و الأحداث المختلفة و المحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين) ، وردا على تلك الحالة من الاستياء قدم زوكربيرج اعتذارا عن إخفاق الموقع في تقديم سمات مناسبة يمكن تخصيصها على نحو يحفظ خصوصية الأفراد ، و منذ ذلك الحين صارت لدى المستخدم القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية ، فظلا عن ذلك فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديثات التي تطرأ على أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها ، مثل التغيير في الملف

الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحة الحائط الخاص بهم و الأصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخرا.¹

❖ **سمة Face book notes:** تم تقديم هذه السمة أو ما يسمى تعليقات الفايسبوك في 22 من شهر أغسطس لعام 2006 ، وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة المعلومات و الصور التي يتم تضمينها ، وقد تمكن المستخدمون في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع "زانجا" و"لايف جورنال" و"بلوجر" و غيرها من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.

❖ **سمة chat:** خلال الأسبوع الذي وافق 07 أبريل 2008 أصدر الفايسبوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج comet أطلق عليه اسم "chat"² و يوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم وهو يشبه في أداء وظيفته " برنامج إرسال الرسائل الفورية " الموجودة على سطح المكتب.

❖ **سمة Marketplace:** أطلق الفايسبوك هذه السمة في ماي في العام 2007م ، هذا السوق يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية .

وفي 20 يوليو من عام 2008م قدم الفايسبوك إمكانية "Face book beta" - نسخة تجريبية من الفايسبوك - و عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محدودة.

كما تم دمج سمتي Wall, Mini feed وتم فصل الملفات الشخصية إلى أجزاء ذات علامات تبويب كما تم بذل جهد بالغ من أجل التواصل إلى شكل أكثر تنظيماً ، و بعد أن كانت حرية الانتقال إلى الإصدار الجديد متاح للمستخدمين في بادئ الأمر فإن الفايسبوك بدأ في إحالة المستخدمين إلى هذه النسخة الجديدة اعتباراً من 2008م.

وفي 11 من شهر ديسمبر لعام 2008م تم الإعلان عن اختبار الفايسبوك لطريقة جديدة في تسجيل الدخول في شكل أبسط³.

و يضيف المقدادي في كتابه " ثورة الشبكات الاجتماعية " ما يلي:

¹ دهيمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (26) ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،

جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، دس ، ص 259.

² دهيمي زينب: م. س. ذ ، ص 260.

³ نفس المكان

❖ **سمة الهدايا Gets:** وهي ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا ، حيث تتكلف الهدية 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها ويمنح الموقع كذلك أدوات لإدارة و تصميم الصفحة و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يتيح أدوات للترويج للصفحة مع "Face book adel" و التي كل مستخدم يشاهد هذا الإعلان الموصل للصفحة عبر الفيسبوك ، بحيث يدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حال الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكن من رؤيته.¹

إن الحديث عن مجموع هذه السمات يدفعها إلى القول بأن الفيسبوك أتاح العديد من السمات التي تميزه عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل ... My space , twitter ليكون في متناول هذا المجتمع الافتراضي و سهولة التعامل و التواصل بكل يسر و سهولة في الظل العلاقات و المصالح التي تجمع الأفراد بعضهم البعض ، هذه السمات لم تأتي جملة واحدة ولكن مرت بالعديد من المحطات التاريخية و الكثير من النقد للتعديل و التغيير و التحسين لتكون بما عليه اليوم

د-آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك

يتيح موقع الفيسبوك مجموعة من الآليات للتواصل بين أعضائه وهي:

❖ **التعليقات:** خاصية التعليقات بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات المنظمين لها و ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة ، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات و الضغط على الزر (Comment) إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك إضافة رابط موقع أو صورة.

❖ **الإشارة:** خاصية الإشارة Tages متاحة في الصورة و الفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.²

❖ **الإعجاب:** خاصية "معجب" متاحة أيضا بنفس آليات التعليقات بين الأصدقاء و الصفحات و المجموعات المنظمين لها ، يعتمد ذلك أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن

¹ خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها الاجتماعية و التقنية و الاقتصادية و الدينية و السياسية في الوطن العربي و العالم) ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013.

² عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد (دراسة في مداخله و نظرياته) ، ط 01 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 112.

يقوم بعمل معجب "like" لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك ، و تتميز هذه الخاصية بسهولة استخدامها و تطويرها في الفايسبوك ، تم إضافتها في كل المواقع الأخرى.¹

كما قامت إدارة موقع الفايسبوك بتطوير مجموعة من التطبيقات على نظام الموقع و قد تزامنت هذه التطويرات و التحديثات مع بروز الخدمة الجديدة المنافسة للفايسبوك " Google + " و التي جذبت الملايين من المستخدمين بمجرد مرور عدة أسابيع من انطلاقتها ، و سنعرض أهم و آخر عشرة تحديثات و تطويرات على موقع الفايسبوك و سيكون الترتيب بحسب الأكبر ثم الأصغر.²

❖ **الاشتراك بدلا من المصادقة:** عندما يصادق أحد المستخدمين مستخدما آخر في الفايسبوك فإن ذلك معناه أن يتصل كل مستخدم منهما إلى الآخر و تظهر في صفحته الرئيسية ، وهذا هو أحد الفروق الرئيسية بين الفايسبوك و بين موقع التويتر لأن موقع التويتر يستخدم المتابعة بدلا من المصادقة فالمتابعة تعني أن يتبع أحد المستخدمين (أ) فتكون المتابعة مشتركة بين طرفين، الآن أصبحت هذه الطريقة المتبعة في التويتر موجودة أيضا في موقع الفايسبوك و اسمها "اشتراك" أو "Subscribe".

❖ **قصص هامة و قصص حديثة:** يستعمل نظام الفايسبوك مصطلح (قصص) ليعبر عن منشورات و تحديثات الأصدقاء و قد قام بتقسيم هذه القصص إلى: قصص هامة و تكون في بداية الصفحة و تظهر تحتها القصص الحديثة.

❖ **التحكم بقوائم الأصدقاء:** يجد المستخدم عندما يدخل صفحة صديقه أيقونة بجدار اسم صديقه بعنوان (الأصدقاء) تسهل عليه الحذف أو الإضافة.

❖ **سريع التنبيه السريع Ticke:** أضاف إدارة الفايسبوك مرجعا جانبيا يظهر في صفحة المستخدم الرئيسي هذا المرجع يقوم بعرض تنبيهات لما يقوم به الأصدقاء على صفحتك.

❖ **الإشارة على الصورة أصبحت بإذن:** فالميزة التي أضافها الفايسبوك أنه عندما يشير أحد أصدقائك إليك في صورة خاصة به فإنه لن يتم اعتماد الإشارة إلا إذا وافقت أنت عليها ، ستلاحظ عند

¹ نفس المكان.

² مبارك زودة: دور الإعلام الجديد في صناعة الرأي العام (الثورة التونسية أنموذج) ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2011 ، 2012، ص 122.

وضع الصفحة الشخصية أنه يوجد تصنيف جديد بجانب القائمة الجانبية تحت كلمة (حائط) مكتوبة عيه (بحاجة للمراجعة) ¹.

❖ **لن يمتلئ صندوق الوارد برسائل الفايسبوك بعد اليوم:** قررت إدارة الفايسبوك إرسال رسالة واحدة يوميا تحوي ملخص لما تم وقام به الأصدقاء بدلا من إرسال رسالة منفصلة لكل نشاط أو رد أو نشور على عكس كما كان من قبل.

❖ **مساحة عرض الصور أصبحت 960 بكسل بدلا من 720 بكسل:** أصبحت الآن عرض الصور يتم في صفحة منفصلة عن المحتوى ، ويتم عرض الصورة بدون أي محتوى إضافي بجانبها مما يسمح بمساحة أكبر للصورة تصل إلى 960 بكسل.

❖ **أكتب المنشور وحدد المكان الذي أنت فيه:** قمت إدارة الفايسبوك في الآونة الأخيرة بإضافة أيقونة صغيرة تحت مربع النشر ، هذا المربع لتحديد المكان المتواجد فيه المستخدم عند كتابة المنشور إذ أراد التحديد بالنقر عليها سيكون متاح للمستخدم كتابة المكان الذي هو فيه الآن وبمجرد بدء الكتابة ستظهر الخيارات المشابهة لما تقوم بالكتابة لكي يسهل لك اختيار المنطقة أو المدينة التي أنت فيها. ²

بالنظر إلى ما سبق ذكره من آليات للتواصل نعتبر أن الفايسبوك حركة اجتماعية وليس مجرد أداة للاتصال و التواصل وذلك بفضل التطبيقات التي أتاحها وقد وصفه مارك زوكربيرج "بدليل سكان العالم".

خصائص فيس بوك: يتكون فيس بوك من مجموعات تتألف من أعضاء و تضيف على:

ب- انستغرام (INSTAGRAM)

انستغرام تطبيق مجاني لتبادل الصور ، و شبكة اجتماعية أيضا ، أطلق في أكتوبر ، تشرين الأول عام 2010م و يتيح للمستخدمين التقاط صورة ، و إضافة فلتر رقمي إليها ، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الاجتماعية في البداية كان دعم انستغرام على الأيفون ، والأيباد ، وفي أبريل نيسان 2012م أضيف انستغرام لمنصة الأندرويد (Android) ثم تطور في يونيو / حزيران 2013م ليوضع في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.

¹ مبارك زودة: م . س . ذ ، ص 122.

² مرجع نفسه، ص ص 124، 132.

وفي عام 2015م تجاوز عدد المستخدمين في الموقع 400 مليون شخص منهم 180 مليون مشترك نشط شهريا يرفعون 80 مليون صورة يوميا ، وبلغ مجموعة الإعجابات 5.3 مليار منذ إنشائه¹.

ج- تويتر (Twitter)

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2002 وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفورة رمزا له ، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة و يجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة ، و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية ، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة ، و تتيح شبكة تويتر خدمة التدين المصغرة هذه إمكانية الردود و التحديثات عبر البريد الإلكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).²

وبعد تويتر الرابع في الاستخدام من بين شبكات التواصل الاجتماعي ، و يوفر التعامل بعدة لغات منها الإنجليزية و اليابانية ، لكثرة عدد المستخدمين و المطورين اليابانيين ، و يتميز بعدم وجود خدمة الإعلانات على الموقع باللغة الإنجليزية ، وقد تغلغل الموقع بشكل متزايد في الحياة اليومية للشعوب ، و أصبح هناك اهتمام كبير بآثاره الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في حياة الناس ، واستطلاع بانتشاره و خدمته السهلة و السريعة أن يضعف نظرية مقص الرقيب ، ويخرج من حالة التصنيف التي فرضتها بعض الحكومات على شبكة الإنترنت.

وقد وصفت الاحتجاجات الواسعة في الشارع الإيراني في العام 2009 و التي قامت على خلفية الانتخابات التي فاز بها أحمد نجاد بـ " ثورة تويتر " حيث استخدمت الإنترنت على نحو فعال من قبل المعارضة السياسية التي قامت بتحميل الأخبار و ملفات الفيديو لنقل حالات القمع و الوحشية التي مارستها الشرطة ضد المحتجين.

¹ جريدة عكاظ النسخة الإلكترونية ، العدد (5261) ، (1437/1/29 هـ) 2015م

<http://www.okaz.com.sa/New/issauess/2019/04/12.com>

² نسرین حسونة ، الإعلام الجديد المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف ، www.Alukah.net.

- و كان لـ تويتر فضل في نقل التقارير عن الهجمات الإرهابية في بومباي عام 2008 و نقل سقوط طائرة في مياه نهر هدرسون في نيويورك عام 2009.¹
- **استخدامات موقع تويتر:** يستخدم للأغراض التالية:
- **الحديث عن الحياة الخاصة:** كونه انطلقت لتحقيق هذه الغاية ، و نسبة كبيرة مما ينشر عبره عبارة عن يوميات للمستخدمين.
 - **التواصل مع الآخرين:** باستخدامه لإرسال الرسائل بين الأعضاء تحت أنظار الجميع و دون سرية.
 - **إرسال رسائل قصيرة: SMS** مجانية: و هذه الخدمة غير متاحة إلا لبعض الدول ، حيث يلجأ كثير من المستخدمين لإرسال الرسائل إلى أصدقائهم مجاناً بتشغيل خدمة الإخطار الآلي عبر الرسائل القصيرة ، و بمجرد وصول الرسائل إلى الموقع يحولها إلى الهاتف المحمول للشخص المعني بالرسالة مجاناً.
 - **المتابعة المباشرة للملتيقات و الأحداث المختلفة:** يقوم بعضهم بتغطية و المعارضة عن طريق التدوين المصغر خاصة الأخبار و المعلومات التي لا تحتاج إلى الكثير من التفاصيل.
 - **استخدامه كملحق للمدونات:** يستخدم كإضافة على المدونات الشخصية في حالة استخدام تطبيقات مضافة (Widgets) لكتابة مواضيع سريعة و أخبار عاجلة و حصرية (Scoops).²
 - **استخدامه لنشر الروابط:** كأن يضع المستخدمون عنواناً لما يحدث عن الرابط ، ويتم تقليص طوله ليتسع لحجم التحديث (140 حرف).
 - **استجواب شبكة الأصدقاء و مناقشتهم:** يستخدم هنا كأداة لعرض الأسئلة و الحصول على الإجابات و المناقشات بطريقة أنية.
- د - موقع You tube (يوتيوب):**
- مما لا شك فيه أن عالم الويب اليوم أصبح أكثر تطوراً وأسرع نمواً من أي وقت مضى ، كما أنا الويب على المستوى العالمي أصبح لا يعترف إلا بالتميز و الابتكار و التفرد ، فمن يريد النجاح عليه أن يعمل من أجله ولن يحققه إلا من يعطيه حقه.

¹ ناصر محمد الأنصاري ، مرجع سبق ذكره ص 28 و 29.

² ناصر محمد الأنصاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 29.

You tube ، اسم سطح في عالم الإنترنت ليصبح بين عشية و ضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم ...
و تدخل في مصاف الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم المستوى العالي ، لقد بدأت You tube كمتقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية و امتدت اليوم لتصبح من كبريات مقدمي خدمات الفيديو و الترفيه في العالم.¹

- نشأة You tube:

تأسس كموقع مستقل في الرابع عشر فبراير من العام 2005 بواسطة ثلاث (3) موظفين هم: تشاد هيرلي (أمريكي) ، تشين (تاواني) ، جواد كريم (بنغالي) الذين يعملون في شركة Paybal المتخصصة في التجارة الالكترونية ، بيد أن جواد كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة عملية من كلية ستانفورد ليصبح الفضل الحقيقي في You tube الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذين نجحا بالثابرة في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي ، و جدير بالذكر أن مولد You tube قد شدته مدينة MemloPark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد إطلاق الموقع للعامة في مايو من العام نفسه ، وفي نوفمبر من العام 2006 وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية و حصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيادة على مستوى العالم ، اشترته عملاق الويب Google ليتحول إلى شركة بإدارة مؤسسيه و ملكية Google.²

- خدمات و مميزات موقع اليوتيوب:

إضافة إلى وظيفته الرئيسية كمستضيف لملفات الفيديو الرقمية للراغبين في مشاركتها عبر الويب ، فإن You tube قد أضاف الكثير من المميزات و الخواص في وسط جو حافل بالمنافسة بعد أن أصبح المجال فتوحا أمام الكثير من الشركات المماثلة ، و التي اقتبست نفس الفكرة و لكن بتطبيقات مختلفة ، ومن هذه الخواص و المميزات التي تميز You tube تقدم يوتيوب خدماتها بشكل مجاني و تعتمد على مصادر داخل أخرى ، تتمثل في الإعلانات و الرعاية و الدعايات إضافة إلى الإعلانات النصية ، كما تقوم حاليا بدور رائد في تقديم إعلانات الفيديو كمجال جديد و عملي لإعلانات الويب.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011 ص 193.

² المرجع نفسه ، ص 194.

و يتمتع موقع الفيديو فيه بشعبية كبيرة في الإنترنت و أصبح بإمكان أي شخص في العلم رفع ما يريد من ملفات الفيديو الخاصة به على الإنترنت و بالمجان ، إضافة حفظ كل ما يحتاجه المتصفح من ملفات الفيديو و اللقاءات و الندوات و الأفلام و المسرحيات القديمة و الجديدة و الموقع يعرض تقنية الفيديو عن تقنية (adobe flash و بحسب موقع (alexa) لإحصاءات مواقع الإنترنت ، فإن موقع You tube هو ثالث أكبر مواقع الإنترنت شعبية بعد جوجل و ياهو ، وصرح المسؤولون عن موقع يوتيوب أن عدد مشاهدي الأفلام من زوار الموقع عبر العالم يصل إلى 100 مليون يوميا ، في شهر يناير 2008 فقط ، 79 مليون مستخدم شاهدوا أكثر من 3 مليارات فيلم في موقع (You tube)¹.

5/ مواقع التواصل الاجتماعي و القيم الأخلاقية

1. مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية على المجتمع

يهدف هذا الجزء إلى محاولة تقديم قراءة توضيحية نكتفي فيها بأهم الأهم حول واقع التغيير و التأثير الذي أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي على مجتمع بما فيه نخبة المجتمع وهم الطلبة.

لقد مثل حقل الاتصال و المعلومات على مر التاريخ المصدر المهم للقوة و السيطرة و التغيير و القدرة على امتلاك عقول الناس و الجماعة بكل ما يعتريه من توجهات وقيم و معايير و أخلاق ، حيث يشهد العالم حسب كارسون: " منذ الفترة العشرين تغيرات عميقة واسعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الأخلاقية ... وإن هذه التغيرات الواسعة النطاق يترتب عليها مايسمى (صراع القيم) وذلك بين معايير اجتماعية و أخلاقية قديمة و بين تلك القيم المستحدثة نتيجة للتطورات الأخيرة خاصة التطورات التكنولوجية و العلمية في مجال الإعلام.²

ولعل أبرز وصف للعلاقة بين القيم و التغيير ما أشارت إليه ماريا أوجست وهو: " أن العلاقة بين القيم و الاتجاهات في التغيير الاجتماعي هي علاقة تبادلية ففي الوقت التي تثير فيه القيم في التغيير و تحدد مساراته ، فإن التغيير يؤثر في القيم و تدرجها و أنساقها القديمة³ ، ولا يخفى علينا مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع الإنساني بوصفها سلطة خامسة سواء من الناحية السلبية أو الإيجابية.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، مرجع سبق ذكره ، ص 193.

² عبد الله فتحي الظاهرة ، علي أحمد خضر المعاري ، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 107.

³ عبد الله فتحي الظاهرة ، علي أحمد خضر المعاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 107.

أ. الآثار لمواقع التواصل الاجتماعي على أخلاقيات الشباب وقيمهم:

يتبلور تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة الأخلاقية القيمية إذ أحسن توظيفها و استغلالها ، في كونها أداة تستخدم في تعزيز و ترسيخ التمسك بالقيم الدينية وقيم المواطنة الصالحة و تأصيلها في نفوس الشباب ، و مرتع فاضل تمارس فيه أخلاقيات التواصل و الحوار مع الشعوب المختلفة في شتى أصقاع المعمورة نابذين التعسف و التعصب ضد الأيديولوجي و اللغات ، مجسدين الوفاق العرقي¹.

ب- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على أخلاقيات الشباب:

❖ **الإدمان و العزلة الاجتماعية:** لاشك أن صفحة face book من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي إغراء فهي مغرية و تجذب الشباب بشكل خطير جدا و ينتهي بها الأمر إلى إدمان الذي يؤدي إلى العزلة عن المجتمع ، مما يؤدي إلى هدر الطاقات و يبدوا الوقت بلا قيمة و خصوصا الذي يواجه الفراغ و البطالة و العجز و الإحباط و فقدان الأمل في مستقبله فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكن الخلاص منه فيظل منه مرابطا أمام الشبكة بالساعات المتواصلة التي تزيد أحيانا عشر ساعات في اليوم الواحد.

❖ في ظل ذوبان الحواجز و المسافات بين الدول (ما فرضته العولمة) يزداد خطر تأثير سلوكيات و أفكار غريبة منبذة في مجتمعنا العربي و غريبة عن موروثنا القيمي الأخلاقي ، و يظهر ذلك جليا في الملبس و المظهر الخارجي للشباب و العنف الذي يمارسونه لفظيا أو سلوكيا و الانزواء عن محيط العائلة و الأصدقاء و الاكتفاء فقط بالتواصل مع أصدقاء العالم الافتراضي فيفتقرون بذلك مهارات التواصل و ينسونها.

❖ **ظهور لغة جديدة بين الشباب:** تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم باستمرار و يعرف تلك المصطلحات، يستخدم الشباب العربي في محادثتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية إذ تحولت إلى رموز و أرقام مثل الحاء (v) ... فإلى أين شبابنا سيواصلون باللغة العربية².

¹ أميرة غفاري ، مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها على المنظومة الاجتماعية و الأخلاقية ، المادة متوفرة على الرابط

<http://alorya.am/ar/journalist> بتاريخ 23 / 01 / 2019 ، على الساعة 17:15

² أميرة غفاري: م. س. ذ. ، ص 06

فلا يخفى علينا بأن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع (Face book) قد ضرب بتقاليدنا عرض الحائط حيث سمح بالتعارف بين الجنسين من العالم العربي و أصبح (Face book) اليوم أشبه بمواقع تعارف و ذلك دون رقابة.

في هذا الصدد يقول محمد المنصور: " ... إن مستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتا كبيرا في عالم واقعي و يتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون قاعدة ترجى من هذه الأحاديث ، و ما يزيد من ذلك تعقيدا أن البعض لا يرى أي إيجابيات في المحادثات التي تجرى على شبكات التواصل الاجتماعي بل يرى العكس بل أنها تعزل الأفراد عن أسرهم و تنمي عندهم حالة الانفصال عن الواقع و الشعور الدائم بالوحدة و تجعلهم يعيشون و يندمجون في عالم لا يمت بأي صلة في الواقع ، وقد يعلم المراهقون من الجنسين أساليب العنف و الجريمة و ينزفون في زاوية يكتنفها الغموض و التساؤل".

وفي الدراسة التي قامت بها رأت محمد الجمال أستاذ مشارك بقسم الصحافة بجامعة الملك سعود الموسومة بـ " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي و الأخلاقي لدى الشباب السعودي " سنة 2013، حيث كشف الدراسة بأن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا على النسق القيمي و الأخلاقي ، و بينت الدراسة أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية وانتهت الدراسة أن مقياس النسق القيمي لدى الشباب يتسم بالثبات ¹ .

وعلى صعيد آخر و بفعل انغماس البعض في التعرض إلى هذه المحتويات فقد أصبحت الروابط الاجتماعية و أساسا الأسرية محل تهديد خطير و حقيقي غالبا ما يؤدي إلى اضطراباتهم يكن أسوء من ذلك في انهيارها بشكل سريع ، بحيث يقول في ذلك (يانيك تشاتيلينا) أحد مؤلفي كتاب " على سرير الشبكة العنكبوتية الإنترنت و أساليب الزنا المبكرة " : " سرعان ما ستصبح شبكة الإنترنت أبشع أشكال الخيانة فمن الجلي لنا جميعا أن أجهزة الكمبيوتر زعزعت بالفعل من استقرار العديد من العلاقات العائلية و العلاقات القيمي الأخلاقية"².

أما عبد الله بلقزيز يقولون في مقال له بعنوان (فاعلية سلطة الإعلام الخامسة) بأن: " الحاضر و المستقبل سيكونان تحت السلطة الخامسة عبر المنافذ و المواقع الإلكترونية . شبكات التواصل

¹ رأت محمد الجمال: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي و الأخلاقي لدى الشباب السعودي (دراسة ميدانية) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الاتصال و الإعلام جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، 2013 ص 313.

² نصير بوعلي و آخرون ، قراءات في نظرية الحتمية القيمي في الإعلام ، منشورات مكتبة اقرأ قسنطينة (الجزائر) ، 2009 ، ص 205.

الاجتماعي . وقد تحول ميزان القوة من حراس البوابة في الصحافة التقليدية إلى السلطة الخامسة و المتمثلة في المواطنين . وقد أثبتت الكثير من المواقع و الدراسات مدى تأثير هذه الشبكات في الوعي الإنساني و تصرفاته و لعل السبب الأول يعود للمواطنين و الإطلاع السريع على الأحداث العالمية ."

وتعتبر هذه الشبكات الاجتماعية حسبها أنها سلاح ذو حدين ، ففي الوقت الذي جعلت فيه الإعلام بحاجة ماسة إلى صناعات إبداعية جديدة يواجه فيها التحديات خلف سبل جديدة للتواصل الهادف و غير الهادف¹.

وفي نفس السياق يضيف باقر النجار في بأن: " الأفراد يتفاعلون عبر قنوات جديدة من الاتصال و عبر وسائط ورموز و قيم بات يشكلها العالم الافتراضي الجديد..." و يضيف بأنه: "عالم أقرب إلى الفوضى الذي يسمح لأفراده أن يفعلوا ما يحلو لهم أن يفعلوا بدون خوف من ردة فعل الدولة ومن قمعها ، أو من دون خوف من ردة فعل الجماعة و مؤسساتها الضبطية و الأخلاقية ، إنهم يفعلون ذلك من دون ضابط أخلاقي أو ديني ، إنه العالم الذي يباح فيه الممنوع في الفعل - قول و كتابة و ممارسة - ... إنه العالم الذي يساوي فيه الفعل الخيري و نقيضه و الحب و نقيضه ، إنه العالم الذي رغم الوجود الفيزيقي و الفعلي لأفراده إلا أنه يتيح للفاعلين فيه بالتخلي عن بعضهم البعض خلف أسماء وهمية " . و يواصل وصفه لشبكات التواصل الاجتماعي بنظرة تشاؤمية قائلاً: "إنه العالم الذي يتم فيه كسر الأخلاقيات الذي يقوم عليها النظام الديني ..."².

وذكر عبد الله بلقزيز واصفا هذه الشبكات بأنها الفضاء الذي يتيح لأفراده التفكير في اللامسموح على الواقع ، بل وفعل اللامسموح و الكتابة خارج اللامألوف في الفضاء الثقافي و الإيمان بما له و نتعارف عليه في الواقع المعيشي ، إنه نمط أقرب في سمات بنائه الاجتماعي إلى ما يسميه مانويل كاستل (مجتمع الشبكة في زمن و عصر العولمة) الذي يعبر عن نفسه و لربما يتمثل بقوة في بنائها المؤسساتاتي في كثير من أرجاء المعمورة ... إنه الفضاء الافتراضي التخيلي الذي تتسج فيه العلاقات بين الفاعلين وفق أسس تخيلية لكنها علاقات قد لا تستمر إلا بانتقالها إلى العالم الحقيقي ، فعلاقات النوع الاجتماعي و نقصد بها تحديدا علاقة الرجل بالمرأة لا يمكن أن تتواصل في مجتمع غير أخلاقي ، و هي الحدود التي في إطارها أصبحت العلاقات الجنسية بين الجنسين في حدود محرمة و

¹ عبد الله بلقزيز و آخرون: الإعلام و تشكل الرأي العام وصناعة القيم ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، نوفمبر 2013 ص 205.

² مرجع نفسه ، ص 371.

بحدود و قوانين جديدة. و إن أدواتها و لغتها الجديدة - نقصد شبكات التواصل الاجتماعي - احتلت مكانة الكثير من رموز و معاني التواصل بين الجماعات و باتت اللغة المفوضة فيها ليست هي اللغة ذاتها التي نتواصل من خلالها.

أما الأستاذة سلام نجم الدين الشرابي (مديرة تحرير موقع لها أون لاين) و في ملتقى المرأة الأول للريادة الإلكترونية الذي رعته الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، حيث أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تتيح إمكانية التواصل مما يجعلك تشعر دائما بأنك على اتصال بمجتمع أكبر ، لكن هذا التواصل العارض السهل في نطاق البيئة الإلكترونية له جوانبه السلبية كذلك على الأخلاقيات و القيم و من أبرز هذه التأثيرات:¹

- ❖ الشعور الوهمي بالاتصال.
- ❖ تدهور التواصل الاجتماعي.
- ❖ الإدمان.
- ❖ البطحية cyber bullying.
- ❖ انخفاض الإنتاجية وقتل الإبداع.
- ❖ التناقض بين الشخصية online, offline.
- ❖ الخصوصية.
- ❖ الاكتئاب.
- ❖ زيادة الرذيلة.

و قد أجرت صحيفة "روناهي في تربه سبي" عدة لقاءات حول مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الشباب و القيم الأخلاقية حيث خرجت بنتائج و هي:²

- ❖ أن هناك عدد من الأشخاص يحاولون إبراز أنفسهم و ملئ الفراغ لديهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك ، عبر تنزيل صورهم بشكل يوم و تقمص أدوار بعيدة عن شخصيتهم و اللجوء للكذب عن الدردشة مع أشخاص من خارج منطقة. و العيش بأجواء من الخيال و

¹ أمانة عبد الرحمان: مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمة ، المادة متوفرة على الرابط

<http://www.laholine.com> تاريخ الزيارة 23 / 01 / 2019م

² لوناكتاني: مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الشباب بالمجتمع ، المادة متوفرة على الرابط Media.newsschannel.net

بتاريخ 27 / 02 / 2019 م ، على الساعة 11:00

يعوضون بذلك ما لم يستطيعوا تعويضه بالعالم الواقعي من خلال عالمهم الافتراضي ، و أن لا يمكن إنكار المواقع الإباحية و أثارها السيئة و استغلالها للتحكم بقاعدة المجتمع التي هي فئة الشباب حيث أصبح معظمهم مدمنين عليها مما أدى إلى تفشي ظاهرة الانحلال الفكري و الأخلاقي.

و صفوت القول فإن الفضاء السيبرني الجديد و المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أثر بشكل كبير في رأس مال القيم الأخلاقية للمجتمعات خاصة العربية منها فلا يمكن أن نحدد ذلك في قضية واحدة أو اثنين و لكن يتجاوز تأثيرها في آلاف الأشياء مثل العزلة الاجتماعية ، العلاقات غير المشروعة و التفكك الأسري و التأثير على اللغة ، ولا يغيب عنا الإيجابيات التي أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي كونها تزود الفرد بالمعلومات و المعرفة و التواصل مع الآخرين من أجل تحقيق هدف ما يعود عليه بالنفع في حياته سواء عملية أو غير ذلك و انتشار الثقافات المختلفة.

6/ مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر و قيم و أخلاقيات الشباب

يتعاضد يوما بعد يوم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الجزائري بحيث يقدر عدد مستخدمي الشبكة إلى ثلاث ملايين و 433 ألف شخص في منتصف سنة 2014 ، فقد أصبح البعض منهم مدمنا على متابعة ما يبث من خلالها ، بل تحولت شيئا فشيئا إلى أن تكون المصدر الأول لثقافتهم و إطلاعهم على العالم الخارجي مما يستوجب التوقف عند تأثير هذه القنوات و متابعتها باستمرار.

و هذه بعض الانعكاسات.¹

أ. الانعكاسات الإيجابية:

❖ إن ما يثار من جدل حول الآثار السلبية التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على جماهيرها من الشباب الجزائري من تغيير للقيم الاجتماعية و الثقافية و الأخلاقية السائدة بقيم بديلة و أجنبية في المجتمعات ذات الخصوصيات الثقافية لا يمكن نفيه ، إلا أن ما يقال عن الإيجابيات التي وفرتها هذه الشبكات لا يتوجب علينا إهماله.

¹ سامي سفيان: شبكات التواصل الاجتماعي و انعكاسات على قيم و أخلاقيات الشباب الجزائري ، ص ص 12، 13 ، المادة متوفرة على الرابط <http://www.research.nrt> ، تاريخ الزيارة 27 /02 /2019 على الساعة 11:18 .

- و تتعدد الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للشباب الجزائري و الدلائل و العموم و الانتشار من حيث أعداد الشبكات أو المنتسبين ، يؤكد على أنها خدمات تستدعي الاهتمام، و على من أبرز الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:¹
- ❖ استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي للدردشة و تفريغ الشحن العاطفية و من ثمة أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية و الأدبية و السياسية.
 - ❖ تعد مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساسي في التغيير في المجتمع لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.
 - ❖ أصبحت تشكل بفضل شبكة الانترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أماكن افتراضية وإن من بين مزاياها نهاية فويا المكان.
 - ❖ إنشاء مجموعات تدعو للتحلي بالآداب و الأخلاق مثل مجموعة القيم و الأخلاق ، مجموعة فتاوى دينية مجموعة ...
- من هنا يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات عالمية تتيح الفرصة للشباب للتواصل فيما بينهم و يمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات و تكوين الصداقات و إقامة العلاقات وغيرها من أوجه التفاعل الإيجابي التي تتم في محيطها.
- ب. الانعكاسات السلبية:**

إن انضمام الشباب الجزائري إلى شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى إحداث زعزعة في القيم المجتمعية ، من خلال ما تبثه من رسائل تواصلية مختلفة داخل المجتمع و التي تكون غالب الأحيان مخالفة لما هو سائد في النظام الاجتماعي الجزائري المعروف بطابعه العربي الإسلامي من عادات ، تقاليد سلوكيات ، معارف ، أفكار ، معايير قيم اجتماعية ، ثقافية ، دينية ، أخلاقية ، وهذا ما يؤدي إلى حدوث اضطرابات متنوعة في سلوكيات و أفكار الشباب الجزائري عن طريق تنازلهم عن العديد من القيم التي منبعها الثقافة الإسلامية ، وتشريحهم بجملة من القيم تحت شعار "النقد و العصرية و الحضارة و الموضة" و ذلك عبر برامجها و التي تروج للعديد من القيم المادية و الاستهلاكية من " الجنس و العلاقات الغرامية و الاختلاط وحب الظهور و البروز و الكذب و النفاق و الجريمة و العنف و الكسل و ضياع الوقت ... " و غيرها من القيم الغربية المنافية لمبادئنا و ثقافتنا القيمية الغربية و المستحدثة في منظومة الفكر القيمي للشباب الجزائري.

¹ سامي سفيان: م. س. ذ ، ص ص 12، 13.

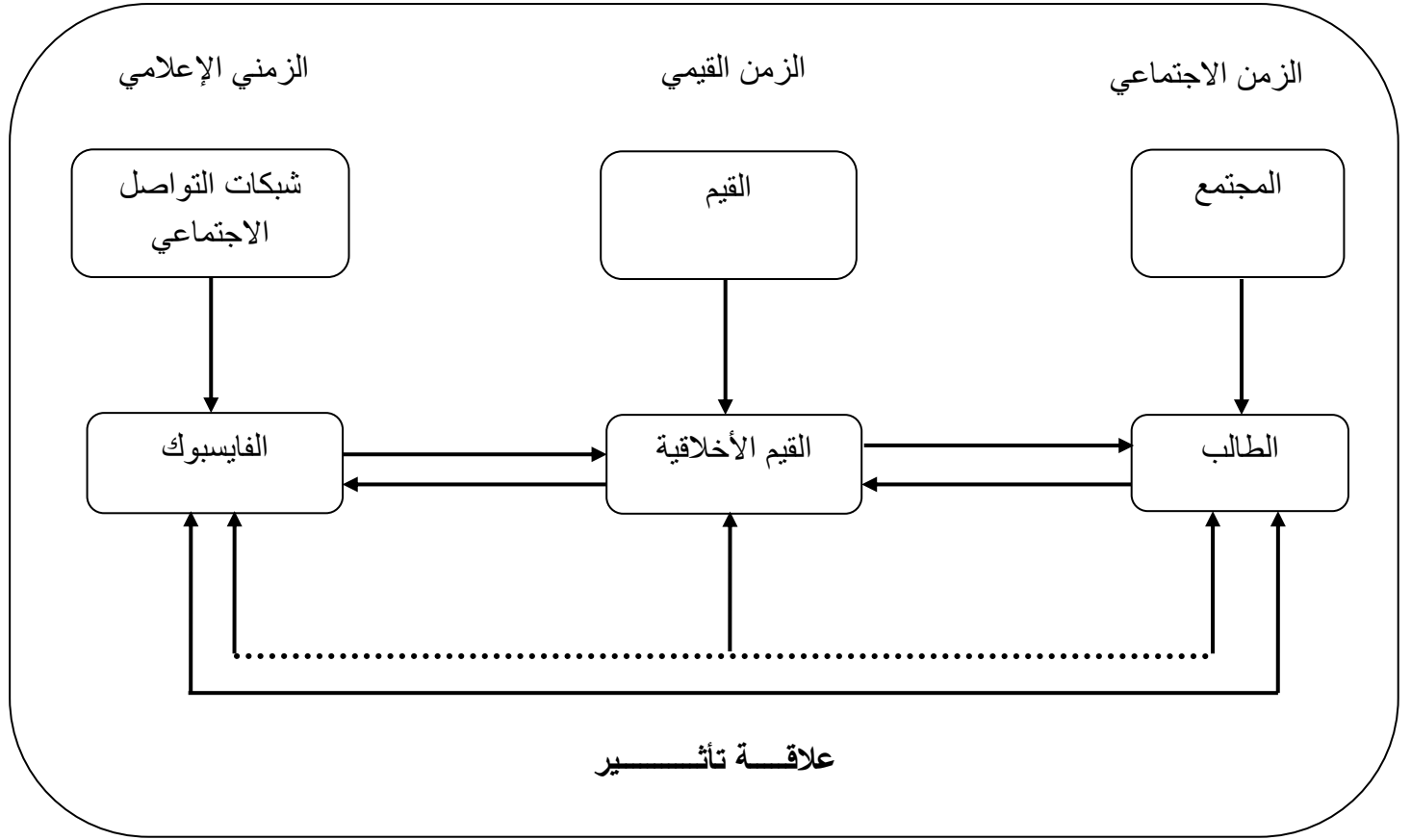
و الأمر الذي زاد سلبية في بعض هذه الشبكات التواصلية الاجتماعية هو تخصيصها (CHAT) من خلال الرسائل الحينية و التواصل السمعي البصري الأمر الذي يوسع دائرة الأصدقاء من دون معرفة الأشخاص الحقيقيين المتعامل معهم و يوضح الأثر السلبي لتبني قيم ثقافية غير أخلاقية مبنية على التظاهر ، ولذا نجد الكثير من صفحات شبكات التواصل الاجتماعي شهدت الكثير من التصرفات غير الأخلاقية و التي تتضمن عبارات غزل متعددة و طرق لتوزيع أرقام الجوال و عناوين بريدية أو ما يعرف " بالترقيم " ، وتزايد عدد شبكات التواصل التي تمارس هذا النوع من النشاطات ، و عبر بعضها أن ما يحدث هو استثمار تجاري من خلال الرسائل و الدعوات دون أن نبرر عدم وضع رقابة على الرسائل.

نجد الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لا تنعكس فقط على قيم الشباب في سن المراهقة بل يمتد إلى المتزوجين و خاصة في السنوات الأولى للزواج مما كان السبب في العديد من حالات الطلاق في الجزائر بسبب إغراءات جنسية ، و نجد أيضا لشبكات التواصل الاجتماعي في توجهاتها تغطي على مضمونها وجهة النظر الغربية بكل وضوح كالصفحة الفنية التي تروج للأغاني و الأفلام الغربية و البرامج الدينية ذات الطابع الاستهلاكي للبحث عن المشاهير و هذا بالطبع ما يتنافى مع القيم الأخلاقية التي حثنا عليها الدين الإسلامي¹.

و يمكن أن نوضح ذلك بنموذج استندنا واستعنا في تمثيله ببعض المفاهيم المقتبسة من نظرية الحتمية القيمية و هو كالتالي²:

¹ سامي سفيان: م. س. ذ ، ص 13.

² إعداد شخصي.



شكل رقم (09) يوضح العلاقة الثلاثية بين الفيسبوك و القيم الأخلاقية و الطالب الجامعي

❖ شرح النموذج:

يوضح هذا النموذج العلاقة المتداخلة بين الفيسبوك و القيم الأخلاقية و الطالب الجامعي ، حيث تأخذ فيه القيم الأخلاقية المكانة المنفردة كظاهرة تتجسد في شخصية الطالب الجامعي و كمعيار يوجه سلوكه الذي يمثل نسق يستقي منها الفرد كل معلوماته هذا من جهة ، ومن جهة ثانية موقع الفيسبوك

Face book

إذ يعبر هذا النموذج عن طبيعة النظام الكلي الاجتماعي و الأخلاقي برمته في إطار المنظومة الثقافية و الإسلامية و إذا أمعنا النظر لوجب القول أن لكل فرد خريطة ذهنية إدراكية توجه اتجاهه و أفكاره الثقافية و الإسلامية و إذا أمعنا النظر لوجب القول أن لكل فرد خريطة ذهنية إدراكية توجه اتجاهه و أفكاره و معتقداته و آرائه ومن ثمة أفعال حيث تستند هذه الخريطة إلى مرجعية أساسية هي " القيم الأخلاقية الأصلية للمجتمع " ، و قد انطوت القيم الأخلاقية تحت جناح الرأسمال القيمي الذي

يتعلق بقيم المجتمع و أخلاقياته و التي تشكل انتماءه وهويته ، إلى بيئة حضارية أصلية و ينتمي الرأسمال القيمي (الزمن القيمي) إلى العلاقة القيمية و التفاعل الناتج بين الفعل السلوكي الذي يمارسه الطالب الجامعي عبر الفايسبوك.

وفي مسعى الإشارة إلى أن الزمن الإعلامي يتمثل في ذلك المجال الوقتي المرتبط بوتيرة و مضمون محتويات الفايسبوك و حركيته - حركة الزمن أي أن استعماله يحذو بنا ناهية المطاف إلى استعمال الوقت و يتحدد هذا الوقت عبر الفترات فيكون استخدامه حسب دوافع و حاجات الفرد (زمن التصفح) و نستخدم مفهوم الزمن الإعلامي الجديد كأخر صيحات تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي و المتمثلة في الفايسبوك كأداة للتأثير على الزمن الاجتماعي من خلال تغيير أنماط المعيشة و السلوك - ما يصوره الفايسبوك كالعالم افتراضي - و "يستمد الرأسمال الرمزي الإعلامي قوته من رمزيته من جهة وقدرته على نفوذ إلى عقول الأفراد - الطالب الجامعي - و بيئتهم الذهنية المتمثلة في قيمهم الأخلاقية من جهة أخرى"¹.

وبذلك تم إدراج الرأسمال القيمي بوصفه الجزء الذي دونه قراءة الزمن الإعلامي و على هذا الأساس يكن الفايسبوك أقرب ما يكون إلى المتغير الذي يلعب الدور المؤثر في تشكيل القوالب الذهنية و الانحرافات و الأخلاقيات المتزايدة في أوساط الطلبة الجامعيين الجزائريين (الزمن الاجتماعي) ، و بالتالي تغير هذا المنحى إلى مسار آخر أي علاقة تأثير و بذلك يكون للفايسبوك دور مهم و أساسي في منظومة القيم الأخلاقية القيمية التي تحكم الطالب الجامعي الجزائري ، إذ يصبح وسيلة لتعزيز و تثبيت القيم الأخلاقية - يصبح قائد أو منقاد - ووسيلة تتجسد من خلالها القيم ، بمعنى آخر التأثير و التأثير إما بالإيجاب أو السلب إثر تصادم حاجات و موجهاات الدوافع التي تختلج الفرد لإشباعها و تلك الوسائط (الفايسبوك) التي تحمل منظومة أخلاقية قيمية من جهة أخرى.

¹ عبد الرحمان عزي: (البنىات الثقافية في المنطقة العربية ، قراءة في الرواسب الثقافية) ، ، الدار المتوسطة للنشر 2009 م ، ص 154.

ملخص الفصل الثاني:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة عظيمة في عالم اليوم ، ذلك لأنها أتاحت الكثير من الخدمات للمستخدمين الشباب الجامعي الخاصة و العامة كانوا أشخاصا أو مؤسسات وعلى الرغم من التداعيات السليمة التي تفرزها هذه الفضاءات الإلكترونية ، فإننا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفضل الأدوار الإيجابية لها ، خاصة تلك التي تميزت عن غيرها من المواقع كالفيس بوك ، و تويتر و يوتيوب ... الخ .

كما تنوعت الآثار الإيجابية للشبكات الاجتماعية و تعددت فوائدها من تكوين العلاقات ، وتبادل الآراء بين الأشخاص ، إلى أبعاد مهمة من قبيل الفوائد الاجتماعية و الإنسانية و الجوانب التربوية و التعليمية ، وهو ما انعكس على واقع البشرية و مستقبلها ، و من غير المعقول أن يبقى الإنسان بعيدا عن الانخراط ضمن هذه التقنية الجديدة ، إلا أن الشباب الجامعي اكتسب أفكارا وقيم جديدة في قضاء الوقت الطويل في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي فهناك الفئة تمسكت بالمحافظة على القيم الإيجابية و تزيد من تمسكهم بها كقيم التسامح ، التضامن ، نبذ العنف و الدفاع عن الدين الإسلامي و غيرها ... و بالمقابل العرض المواقع التواصل الاجتماعي قد يؤثر سلبا على بعض القيم السائدة في مجتمعنا كقيمتي الحياء و التمسك بالعادات و التقاليد .

الفصل الثالث

قيم الشباب الجامعي

تمهيد

1/ مفهوم القيم

2/ تصنيف القيم

3/ أهم المؤسسات التي ساهمت في تثبيت القيم

4/ علاقة الشباب بمنظومة القيم

5/ الشباب و المجتمع

6/ الاعلام الالكتروني و تأثيره على الشباب

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية و أخلاقية و دينية بصفة خاصة دورا أساسيا في تقدم المجتمعات ورفقها ، فهي تساهم بشكل كبير في تحديد السلوكات المقبولة و المرفوضة اجتماعيا و تعمل على ضبط تصرفات الأفراد و الجماعات داخل المجتمع الواحد ، حيث أن كل مجتمع قيم تحكمه وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه فتضمن له استقراره و تحفظ كيانه و تتأثر القيم بالعديد من العوامل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية بالإضافة إلى الدين و العادات و التقاليد ووسائل الإعلام خاصة الإعلام الجديد (المواقع التواصل الاجتماعي) إحدى هذه المؤثرات الرئيسية التي تساهم في ترسيخ قيم النظام الاجتماعي أو تغييرها.

و عليه فقد تناول هذا الفصل مفهوم القيم بصفة عامة و تصنيفاتها و كذا أهم المؤسسات التي ساهمت في تثبيت القيم بالإضافة إلى علاقة الشباب بمنظومة القيم و الشباب و المجتمع و الإعلام الإلكتروني و تأثيره على الشباب.

مفهوم القيم و تصنيفاتها

1/ مفهوم القيم:

تباينت آراء الباحثين حول مفهوم القيم تبعا لاختلافاتهم المذهبية و الفكرية و الفلسفية ، فكل منهم عرفها بما يناسب تخصصه و مجال اهتمامه و نشير بإيجاز إلى بعض التعريفات من المنظور الذي يخدم موضوعنا¹.

- **القيمة في المنظور الاجتماعي:** هناك تعريفات كثيرة للقيمة في كتب الاجتماع فهناك من عرفها على أنها " المقاييس التي تستخدمها جماعة حضارية لتحديد و توجيه الأفكار ، والأعمال ، في سلوك الفرد أو الجماعة " ومنهم من عرفها على أنها " مفهوم ظاهر أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة التي ينتمي إليها ، و يحدد ما هو مرغوب فيه وجوبا ، و يؤثر في انتقاء أساليب العمل ، ووسائل و غاياته " وهي أيضا الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، و الذي يحدد المرغوب فيه ، و المرغوب عنه ، من السلوك .

بينما يعرف كيلمان القيم في تنظيم المجتمع بأنها " مجموعة من الفلسفات و المعتقدات و الافتراضات و التوقعات و الاتجاهات و قواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في شكل وحدة متماسكة² " .

أما "روبرت هاجرون" فقد عرف القيم على أنها "المعايير المقبولة و المرغوب في من المجتمع أو الجماعة و غالبا ما تكون مرادفا للغايات³ " .

وقد عرفت القيم كذلك على أنها "مجموعة من التنظيمات المعقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص و الأشياء و المعنى سواء كانت صريحة أو ضمنية فهي بمثابة حكم يعتبر إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة و العامة و القيم عند الأفراد تتميز في أغلب الأحيان بالثبات و الاستقرار⁴ .

¹ عبد الجبار دولة ، أبعاد غائبة ، التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر (مفهوم ، مجالات ، نتائجها) ، د ط ، مركز الناقد الثقافي دمشق ، 2009 ص 33.

² محمد مزيان ، القيم و الاتجاهات في علم الإعلام و الاتصال ، منشورات دار لالة سكيكنة ، الجزائر سنة 2003 ص 26.

³ محمد ياسر الخواجة ، علم اجتماع التنمية ، المفاهيم و القضايا ، دار و مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع ، مصر 2009.

⁴ سمير سعيد حجازي ، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس الاجتماعي و نظرية المعرفة ، دار الكتب ، لبنان ، 2005 ص 239.

- **القيمة في المنظور التربوي الإعلامي:** القيمة التربوية الإعلامية هي " التي نريد تربية الجمهور عليها ، بحيث تدخل ثقافتهم ، وسلوكهم ، ومعتقداتهم وتسعى إلى إدراج هذه القيمة في معارفهم وكل ما يرون ويسمعون في وسائل الاتصال"¹.
 - **القيمة في الإعلام:** "هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث و الجمهور ، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث ، وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع و المعرفة ز الفهم"².
- ونلخص إلى القول بعد استعراض بعض تعريفات القيمة وفق وجهات النظر المختلفة ، إلى أن القيم هي: المبادئ و الصفات و المعايير التي تضبط سلوك الفرد و طريقة تعامله مع الآخرين ، و توجهه نحو الخير الشر ، وهي موجود في كل مكان وزمان.

2/ تصنيف القيم:

يتفق دارسوا القيم على صعوبة تصنيفها ، و على أنه يوجد تصنيف شامل لها ، و الواقع أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعا ، إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم ، وسوف نعتمد في هذا المقام على تصنيف القيم على أساس أبعاد المختلفة على النحو التالي:

1- أنماط القيم حسب بعد المحتوى: وقد قسمها "سبيرينجر" إلى ستة أنماط هي:³

- أ- **قيم دينية:** ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات و القيم الدينية.
- ب- **قيم اقتصادية:** وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس ، و التضحية من أجلهم و بذل الجهود من أجل سعادتهم و تحسين أحوالهم.
- ج- **قيم اقتصادية:** ترتبط بالاهتمامات العلمية ذات النفع المادي و الصناعة و الإنتاج و الثروة و استثمار الأموال في الأعمال التجارية.
- د- **قيم معرفية:** و ترتبط باهتمام الفرد و ميله لاكتشاف الحقائق و المعرفة و السعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية.

¹ عبد الجبار دولة ، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

² محمد مزيان ، مرجع سبق ذكره، ص 15.

³ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 1998، ص 20 .

- هـ- قيم سياسية: وترتبط بالسلطة و القوة و السيطرة و العمل السياسي.
- و- قيم جمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل و كمال التنسيق و الانسجام.
- 2- أنماط القيم حسب مقاصدها: تنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين:
- أ- قيم وسائلية: وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.
- ب- قيم نهائية: وهي الأهداف و الفضائل النهائية التي تضعها الجماعات لأفرادها .
- 3- أنماط القيم حسب شدتها و إلزامها: ويمكن أنميز هنا بين ثلاث (3) مستويات لشدة القيم و إلزامها وهي:
- أ- ما ينبغي أن يكون: وهي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية.
- ب- ما يفضل أن يكون: وهي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.
- ج- ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان.
- 4- أنماط القيم حسب شيوعها: و تنقسم من حيث درجة شيوعها و انتشارها إلى قسمين:
- أ- القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.
- ب- القيم الخاصة: و هي المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.
- 5- أنماط القيم حسب وضوحها: وتنقسم القيم ناحية وضوحها إلى قسمين:
- أ- القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام و بالسلوك نفسه.
- ب- القيم الضمنية: وهي القيم التي تستخلص و يستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد .
- 6- أنماط القيم حسب ديمومتها: وتصنف القيم حسب هذا البعد إلى صنفين هما: ¹
- أ- القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة و تمتاز بعدم قدسيته من قبل المجتمع.
- ب- القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمنا طويلا ، وقد جذورها إلى أعماق التاريخ.

¹ سلوى السيد عبد القادر ، محمد عباس إبراهيم ، الانثروبولوجيا و القيم ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، طبع ، نشر ، توزيع مصر 2010 ، ص 198.

3/ أهم المؤسسات التي ساهمت في تثبيت القيم:

هناك مجموعة من المؤسسات ، ساهمت في ترسيخ القيم الاجتماعية ، وتثبيتها:

3-1- الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية الأولى ، التي يتفاعل معها الفرد ، ويكتسب من خلالها العديد من الاتجاهات و الميول ، و القيم الدينية ، الثقافية ، والاجتماعية ، وسائر العادات ، والتقاليد ، وأنماط السلوك الاجتماعي ، فالأسرة ليست وسيلة اكتساب القيم الروحية ، و الأخلاقية ، فحسب ولكنها المصدر ، الذي ينمو لدى الطفل ، من خلاله الكثير من العادات و الميول ، و الاتجاهات و معايير السلوك ، ذلك أن الأبوين ، هما دعامة الأسرة ، وهي أولى لبنات المجتمع الذي يتكون من مجموع الأسر ، لذلك فقد حرص الإسلام على أن تشمل المحبة ، والرحمة ، أساس الأسرة¹ فإذا شب الفرد في أسرة مسلمة ، سليمة في اعتقادها ، وعبادتها ، و معاملتها ، تشرب الأولاد ما هو سائر في الأسرة ، من قيم اجتماعية و دينية ، لهذا يتعين على الأسرة اكتساب الأولاد القيم الفاضلة و مهما عظم دور المدرسة و الوسائط التربوية الأخرى ، في تنمية القيم الاجتماعية للطفل و ثم تقوم الجماعات الأخرى بدور مكمل ، و مدعم².

3-2- المدرسة: المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل المجتمع إليها مهمة تشكيل الأجيال، من خلالها وسائطها المتعددة ، من معلم كتاب مدرسي ، وجو اجتماعي داخلها ، (فالمدرسة تعد أهم المؤسسات التربوية ، عناية بالقيم ، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس و أنشطة متعددة بإيصال القيم و توصيلها إلى التلاميذ ، وقد يكون التأثير أخوي كلما كانت الأساليب ناجحة و طرق التدريس قائمة على أسس سلمية ، و حديثة ، و يقوم بها معلمون حكماء ، و مربيون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة.

- فالمدرسة باعتبارها وحدة متكاملة بما يسودها ، من نظم و لوائح ، وإدارة مدرسية و مكتبة ومعلمين كل أولئك يعدوا وسيلة هامة لاكتساب القيم الاجتماعية (فسيادة روح التفاهم ، التي تربط المعلمين ، مع المتعلمين و إشاعة روح الألفة و المحبة ، و التعاون بين الجميع ، يساعد على تثبيت القيم عند التلاميذ في المدرسة ، ولا ننسى دور المكتبة المدرسية و الإذاعة فيها ، و الإدارة التربوية الحكيمة و الأقران ، من اكتساب الطالب قيما جديدة و خبرة بناءة³.

¹ أحمد الخميسي ، نظرات في غرس القيم ، مجلة الفيصل ، العدد 323 ، مارس 1996 م ، ص 30.

² بركان بركي القرشي ، القدوة و دورها في التربية ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة الطبعة الشانية 1984 ، ص 60.

³ سميرة أحمد السيد ، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة 1- 1993 ، ص 40.

وكلن تتجح المدرسة ، في غرس القيم الجديدة ، و ترسيخها ، ليجب أن تتكامل مع الأسرة، فإذا أرادت المدرسة أن تتجح في غرس القيم ، عليها أن تتعاون مع الأسرة ، فتلتقي في مجالس و لقاءات متكررة مع الأباء.

3-3-المسجد: يقوم المسجد بدور بارز في تنمية القيم الإسلامية (فالمسجد ، يعمل على تأكيد القيم المركزية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف ، والتي تعتبر أساسية لاستقرار المجتمع و تماسكه و تقدمه ، و أئمة المساجد و خطبائها من خلال خطبة الجمعة ، و المناسبات الدينية ، والندوات و الحلقات النقاشية ، التي تعقد بالمساجد يدعون الناس إلى إقامة الفرائض و التمسك بالقيم الدينية ، و العمل لصالح خدمة المجتمع ، و الترقب من الله سبحانه و تعالى¹.

و قيم الدين تظهر في معاملات الدنيا ، و يظهر الدين في كل أمور الدنيا الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ، و تاريخ التربية الإسلامية ، ينبغي العناية به ، و تزويده بالإمكانيات البشرية المادية التي تساعد في إنجاز وظائفه الكثيرة².

3-4- المعلم: إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وهو حامل القيم ، وموصلها إلى الأجيال فالمعلمون يحتلون مكان الصدارة بين القوى المؤثرة على الناشئين ، وفي بناء القيم و الأفكار ولاشك أن المعلم لا يكون حاملا للقيم ومنشأ تلاميذه عليها ، ما لم يكن قدوة للمتعلمين في سلوكه ، وهنا تبرز أهمية القدوة في التربية ، و للمعلم دور كبير في غرس القيم و الأفكار بين الطلاب ، إنه تأثير إنسان في إنسان ، بما يملكه من سلطة تسمح بإحداث التغيير في سلوك الطلاب (فالقدوة هي من أرقى الأساليب التربوية ، ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الناشئين خلقيا و نفسيا ، و اجتماعيا ، ذلك أن القدرة هي الواقع الحي الملموس ، الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول ، و بالتالي فإن التربية بالقدوة العلمية أبلغ ، و أكثر تأثيرا من التربية النظرية.

¹ سيف الإسلام علي مطر ، التغيير الاجتماعي ، دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الطبعة الأولى ، ص 55.

² عبد الرزاق نوفل ، محمد رسولا نبيا: مؤسسة المطبوعات الحديثة ، الطبعة الأولى 1961 ، ص 45.

فالطفل ، و إن كان لا يدرك ما ندركه نحن الكبار ، من معنى القيم و المبادئ و لكنه بطريقة ما ينشئ في نفسه قاعدة تبنى عليها تلك المبادئ في المستقبل ، فإذا كانت القاعدة مضطربة و معوجة ، فليس لنا أن نأمل أن تكون القيم و المبادئ سليمة¹.

3-5- الإعلام و القيم: إن المتمعن في دراسات و أبحاث المفكر "عبد الرحمن غربي": يجد هذا الهاجس - الرسالة ، هي القيم أي أن يكون الاتصال دائماً ، حاملاً للقيم الثقافية و الروحية ، التي تدفع بالإنسان ، و المجتمع ، إلى الارتقاء و السمو ، ز إذا كان - ماكلوهان - في مقولته ، الوسيلة هي الرسائل: يعني واقع مجتمعه الأتي، فإذا "عبد الرحمن غربي" من خلال مقولته لرسالة ، هي القيم - أي - ما ينبغي الأبعاد الثقافية و الحضارية ، التي ينتمي إليها المجتمع ، فالرسالة تكون هادفة ناقصة ، إذا ما تمت في إطار تصور ، أو فكر أي باسم أرضية تشكل المنطق المعرفي ، المتماسك إلا أن تتوجه إلى إثارة الغرائز ، أو طلب استجابة مادية ، ظرفيه ، أي أن يكون هذا النمط من الرسائل الاتصال تكاملياً ، فيتضمن الاتصال السمعي البصري ، الاتصال المكتوب ، الاتصال الشفهي و كل وسائل الاتصال . و يفهم من هذا أن القيمة حتمية ضرورية ، عند دراسة الإعلام من القيمة ، أو تناقض معها كلما كان التأثير سلبياً ، و عندما نقل بأن الرسالة ، هي القيم معناه المجال الذي تتحرك فيه الرسالة الإعلامية من جهة ، ومصدرها الإنسان من جهة أخرى، و بعلاقة متعددة ، أي أن الإنسان أداة لهذه القيم ، و ينبغي أن يجسدها في رسالته الإعلامية أو الاتصالية².

ورغم كثرة الدراسات و الأبحاث التي تناولت علاقة الإعلام بالقيم ، إلا أنه لا يزال موضوع الساعة ، لأن الحقائق التي تنطوي عليها القيم ، لا تزال حاضرة من خلال الاعتبارات أن الأفراد يجدون أنفسهم إزاء جدول القيم ، على نحو مقرر تماماً ، وفق وضع خارجي بالنسبة لهم ، فهو ليس من إنشائهم فردي ولا هو ترجمة ، لمشاعرهم الشخصية ، كما أنهم لا يملكون إلا أن يكيّفوا أحكامهم ، وفق هذا الجدول و هنا تطرح قضية الاغتراب التي طالما تحدثت عنها المدرسة النقدية ، التي تعتبر خاضع لمحيط لم يشارك في بناءه ، ولهذه فإن القيم التي ليست من إنتاجه ، و يعتبرها قيم يجب اعتناقها لأنها هي الأصلح ، الدور الذي أصبحت تلعبه وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور ، إذ احتلت هذه الوسيلة مكانة كبيرة في النشأة الاجتماعية وأصبح

¹ عبد الوهاب كحيل ، المسؤوليات الاجتماعية للصحافة المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة الطبعة الأولى 1992 ، ص 70.

² بركان بركي القرشي ، القدوة و دورها في التربية ، المرجع السابق ص 70.

مركز هام من مركزها ، جعل هؤلاء أقل حضورا في مختلف التفاعلات الاجتماعية الأخرى ، ذلك أن من الخصائص - الصوت و الصورة - ما يجعله يفوق الرسائل الأخرى في تمثيل جزء الواقع ، وبناء صورة له وفق خلفيات مفروضة¹.

3-6- وسائل الإعلام: من العوامل المؤثرة في تنمية القيم الإسلامية ، وسائل الإعلام المرئية و المقروءة و المسموعة ، فما يقدمه التلفاز من برامج متعددة ، وما تقدمه الصحف و المجلات و الكتب وما تقدمه الإذاعة المسموعة من برامج و موضوعات ، كل ذلك يمكن أن يكون وسيلة لغرس القيم بمختلف أنواعها ، إذ استغل الاستغلال الأمثل ، و خطط له التخطيط السليم (ذلك أن خطورة و أهمية وسائل الإعلام في تنمية القيم المعبرة عن حركة المجتمع الإسرعي واضحة فهي تقوم بدور رائد و فعال في هذا المجال².

فوسائل الإعلام صارت فاعليتها أكثر بعد دخول التلفاز ، و الفيديو معظم البيوت ، إذ أنها تشترك أكثر الحواس في عرضها المشرق ، فيتفاعل المشاهد معها ، صعودا و هبوطا ، و تبني القيم في داخلها على أساسها فإذا وسائل الإعلام من راديو و فيديو و تلفاز ، كلها محايدة، فهي ليست شريرة أو خيرة في حد ذاتها و لكن طريقة استعمالها بل المحتوى الذي تقدمه هو الذي يجعلها بناءة أو هدامة للقيم ، ومن ثم يجب على مخططي محتوى وسائل الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئية انتقام القيم الإسلامية دون سواها من القيم الثقافية أو النافية للإسلام ، فليقف المشرفون على إعداد البرامج كثيرا عند كل ما تثبته هذه الوسائل ، و ليتفكروا في نتائجها و كل ما يعرفونه.

فإذا كان التلفاز يقوم بدور فعال ، في بناء القيم السائدة ، إذا استغل استغلالا هادفا ، فإن المطبوعات و الكتب تلعب دورا كبيرا في غرس القيم ، ذلك أن الكلمة المقروءة لا تزال حتى اليوم لها دورها في ذرة القيم ، و ترسيخها في الإنسان ، و ذلك عند اختيار التلاميذ أو الطلاب إحدى هذه الوسائل لكي يتمكن بالدراسة و الإبداع و خاصة عند المعلمين لتثبيت القيم الناشئة لدى الأفراد³.

تعمل وسائل الإعلام ، على تثبيت قيم المجتمع من خلال نقلها من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية ، وحسب "هارولد لازويل" ، فإن المجتمعات البدائية ، كانت تعيش في نطاق العائلات أو القرى المعزولة و

¹ أبو علي نصير ، الإعلام و القيم - قراءة في نظرة المفكر الجزائري ، عبد الرحمن غربي ، دار الهدى الطبعة الأولى الجزائر 2005 ، ص 51.

² محمد أحمد بيومي ، علم الاجتماعي و القيم ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ص 39.

³ علي خليل مصطفى أبو العنين ، منهجية البحث في التربية الإسلامية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 24 السنة الثامنة 1988 ، ص 30

كان الآباء و الأمهات هم الذين ينقلون القيم و التراث الثقافي عبر الأجيال و لكن مع تطور المجتمعات و التمدن حدث نوع من الانعزال ، مما استوجب قيام وسائل الإعلام بدور ناقل للقيم.

تعمل وسائل الإعلام بما تتمتع به من خصائص الصوت و الصورة و الحركة ، على تثبيت القيم و ترسيخها لدى الجمهور الواسع ، و هذا من خلال عملية التكرار ، فعرض وسائل الإعلام لقيمة معينة موجودة في المجتمع ، و تكرارها مرار عديدة ، يجعلها ترسخ في ذهن المتلقي خاصة الفرد ، وتوهم وسائل الإعلام بتدعيم المعايير و القيم من خلال معاقبة الخارجين عنها و مثال ذلك الإشهار بالمجرمين و فضحهم أمام الرأي العام.

حسب ويلبرشرام: وسائل الإعلام تقوم بالنشأة من خلا تعليم أفراد المجتمع الجدد ، القيم و المعتقدات ، و المهارات التي يقررها المجتمع¹.

يرى صمويل بيكر: أن دور وسائل الإعلام يتجاوز التأييد البسيط أو مواجهة التحديات التي تواجه بناء سلطة المجتمع ، و قيامه ، ومعتقداته ، بالإضافة إلى أنها تقوم بكل ذلك ، فهي تمثل الطريقة الحيوية ، لاكتشاف قيم و معتقدات مجتمع ما عن طريق دراسة أنواع الترفيه الشعبية السائدة فيه².

و النظرية الكامنة وراء هذا الرأي ، هي أن كوميديا المواقف الشعبية ، و المسلسلات ، و القصص و الأغاني ، و الأفلام السينما أصبحت تعبر عن الوعي الشعبي لأنها تعكس قيم المجتمع ، و معتقداته.

أشار كل من "لازرفيلد" و "مورتون" ، في دراساتها لأثر وسائل على القيم ، إلى أن وسائل الإعلام لا تدعم المعتقدات ، و القيم السابقة فقط ، بل و الاتجاهات و أنماط سلوك المجتمع أيضا فالنشر الإعلامي يسد الفجوة بين الاتجاهات و القيم الفردية الخاصة و الآداب العامة السائدة في المجتمع.

وحسب مورييس حانوميستر: فإن لوسائل الإعلام دور في نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل ، كما يجمع المعلومات التي تساعد على مراقبة البيئة و الإشراف عليها.

¹ محمد قطب - منهج التربية الإسلامية - الجزء الثاني - دجار الشروق - بيروت - الطبعة الثانية - 1981 - ص 16-2 - هارولد لاسولايل -

نقل من حسن عماد مكاوي - ليلي حسن السيد - و نظرياته المعاصرة - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الأولى 1998 - ص 72.

² عدنان ابراهيم أحمد - محمد المهدي الشافعي - علم الاجتماع التربوي - الأصناف الاجتماعية التربوية - ليبيا - جامعة ليبيا 2001 - ص 274

4/ علاقة الشباب بمنظومة القيم

هنالك انشغال واضح في بلادنا بمضمون ثقافة الشباب ، وذلك من منطلق الوعي بأهمية التحديات التي تطرح اليوم على مجتمعنا في ضوء تعقد ظاهرة العولمة.

و يندرج هذا الانشغال في إطار ما توليه المجتمعات المعاصرة على اختلاف درجات تطورها يبين Raymond Boudou عالم الاجتماع الفرنسي المعروف - الشباب و القيم - لمسألة مستهل في كتابه De Celui Des Valeurs De Celui De La Morale .

انتشار الحبيث في المجتمعات الغربية عن تراجع القيم وذلك في كل الأوساط سواء المثقفة أو الشعبية ، وإن ذلك يمثل مصدر انشغال ، وفي بعض الأحيان مبعث تشاؤم لدى البعض و يعدد في تحليله المقاربات المختلفة ، و الدراسات الضخمة التي أنجزت في هذا المجال و منها دراسة شملت 40 بلدا سنة 1998 ، إلا أنه يضع هذا الشعور السائد موضع السؤال و يؤكد على ضرورة تجاوز المقاربات السطحية ولا أخلاقية التي تنظر إلى الأشياء و الظواهر بمنطق الحسن و السيئ ، الصالح و الطالح ، دون أن تأخذ بعين الاعتبار مبدأ التحول الذي يشمل حياة الإنسان المعاصرة في مرارة ، من مرحلة الحديثة إلى مرحلة ما بعد الحديثة ، أو مرحلة المجتمع المصنع إلى المجتمع ما بعد المصنع ، و هناك علاقة الشباب بمنظومة القيم أن تتدرج في إطار الوعي بحركية الشباب و نسقه ، و تطوره ، و في هذا الإطار ينبغي إدراك المبادئ التالية: - عدم تعميم بعض الظواهر السلبية الطبيعية التي توجد في كل المجتمعات ، و في جميع العصور ، لتصبح داءيا من دواعي التشاؤم أم البالغة في المقاربات السلبية ، نشر ثقافة النجاح و التعريف بمظاهر التألق و الاعتدال لدى الشباب ، تضافر جهود مكونات المجتمع المدني و مؤسسات النشأة للإحاطة بالشباب و العناية بثقافة في إطار خطة متكاملة و طويلة المدى ، انطلاقا من هذه المبادئ يمكن أن تكون مقاربتنا لمسألة القيم مقارنة ديناميكية تهدف إلى ترسيخ صورة الشباب¹.

5/ الشباب و المجتمع:

¹ عمر أحمد همشري - النشأة الاجتماعية للطفل - دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن الطبعة الأولى ، ص 309.

يعد جيل الشباب في معظم المجتمعات من أهم الفئات الاجتماعية التي تسلط عليها الأضواء فشباب اليوم سيكونون في المستقبل قادة المجتمع و تتبع أهميتهم من اختزالهم طاقة غنية يستطيعون عبرها تغيير الواقع السلبي إلى إيجابي.

و يؤدي الشباب دورا بارزا في التغيير لأنهم يملكون رؤية و تشخيصا للمشاكل التي يعاني منها مجتمعهم من خلال الحوار الذي يجري بين طلاب الجامعات خاصة حيث ينقل طالب هموم مجتمعه و بيئته.

أن الشباب في كل أمة هم بصحبة الحياة أمل المستقبل محط الرجاء و الجيل الذي تتاط به الآمال في تغيير وجه الحياة و تحقيق التضحية المنشودة و إقامة صرح التقدم و التطور على أسس سلمية و متينة ، و لذلك تبذل الأمم و الشعوب في سبيل تعليمهم و تكوينهم على غال و نفيس حتى ينشأ نشأة سليمة و طنبا قوميا أخلاقيا و روحيا.

ويشكل الشباب في العالم العربي و الإسلامي أكثر من ثلثي مجمل السكان حسب تقديرات إحصائية غير رسمية حيث يعتمد عليهم في مواقع التنمية و البناء الزراعة و الصناعة و شق الطرق و إصلاح البيئة وفي التأهيل العلمي و الصقل الفني و المهني وفي الجامعات و المصاعد و المدارس¹.

5-1- الشباب و العلم:

تؤدي الجامعة دورا بارزا في حياة الشباب إذ ينتقل إليها الطالب بعد إنهائه مرحلة دراسية ضيقة الأفق نسبيا و غالبا تبدأ مشاكل كل الشباب عقب المرحلة الثانوية لأنه يقف حائرا أمام نوع التخصص الذي سيدرسه الكثير من الشباب يطرقون أبواب عدة جامعات وفي أحيان كثيرة يقومون في كل جامعة طلب الاختصاص بدراسة معينة ، لا علاقة لها بتاتا بالاختصاص الذي سيقدمونه في جامعة أخرى.

وبعد نجاح الطالب في الدخول إلى الجامعة معينة يصبح في ميدان تعليمي جديد مختلف عن كل الميادين التعليمية التي سبقته لأن للجامعة ثلاثة أهداف كما يجمع أهل الرأي.

¹ مصطفى عبد القادر ، الشباب بين الطموح الإنتاجي و السلوك الاستهلاكي ، مجد للنشر و التوزيع ، لبنان ، 2004 م ، ص 13 - 15.

إعداد المختصين وقادة العمل الكفاءة في جميع مجالات الحياة وذلك من خلال تنمية شخصية الطالب في جوانبها الروحية و الاجتماعية و العلمية ، و إطلاق مواهبه و قدراته الذاتية فتزويده المعارف و المهارات اللازمة لتجعل منه إنسانا صالحا يسهم في خدمة المجتمع و بناء الأمة و ثانيها البحث العلمي الموضوعي المستند إلى تجربة و الملاحظة و الاستقرار الهاتف إلى بلوغ الحقيقة و ثالثها خدمة المجتمع الذي توجه فيه جامعة من شتى النواحي و إن للحرم الجامعي بهذا اجتماعيا و إنسانيا مما يساعد على صقل شخصية وقوع الشباب في أزمات ثقافية و قيمة تهدد المجتمعات و تفرض الجهود المبذولة لتنميتها و تقديمها.

و يؤكد حجازي (1985) أن الشباب العربي عموما يعيش في مناخ من الأنومي (anomie) - اللامعيارية - تضعف القيم التي استقرت طويلا حتى لتملأ الحياة بالمتناقضات و بخاصة تناقص انساق القيم بين الأجيال المختلفة و تناقص حياته اليومية مع نسق القيم و المعايير إلى حد يتعذر الاتفاق على شيء يلتزم به المجتمع.

كما أشار الذواودي 1958 إلى أن التفكك الذي تتعرض له القيم في مجتمعات العربية أحد مظاهر التخلف الثقافي فلقد أدى انتشار القيم العربية في مجتمعاتنا إلى التلاشي بعض القيم التقليدية من حصة و إلى وجود صراع مع هذه القيم الغازية من جهة أخرى¹.

5-2- الشباب و القيم:

يتطلب الاهتمام بقضايا الشباب كظاهرة عالمية من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر ومما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات الاجتماعية و الثقافية الفكرية و الاقتصادية و السياسية لذا فقد بات من الضرورة بمكان الاهتمام بأزمات الشباب و دراسة ما يحملون من قيم ومدى ارتباطهم بالنظام أُلقيمي السائد في المجتمع و تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر التجديد و التعبير فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في سلوك و العمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب بها و التي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير و الاجتماعي في المجتمع ككل.

¹ مرجع نفسه ، ص 47.

و نظرا لكون قيم الشباب في مضمونها وجوهرها متعلما ومكتسبة من خلال البيئة و الثقافة السائدة في المجتمع فإن دراستها مسألة في غاية الأهمية لاسيما وإن عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة و تطورات متلاحقة بفعل ظاهرة التفجير المعرفي و التسارع الثقافي التي أثرت على مجمل نظم المجتمع السياسية و الاجتماعية و الثقافية و القديمة و تأتي أهمية دراسة القيم لدى الشباب كذلك في أنها تتعلق بشريحة اجتماعية هامة لكل المجتمعات ولقد حظيت دراسة القيم لدى الشباب باهتمام العديد من الدارسين و الباحثين لاسيما في منتصف الستينات من القرن الماضي و في بدايات القرن الحالي فيتحدث علماء الاجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب و هم يقصدون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم و الاتجاهات و آراء و أنماط السلوك التي تحظى بالموافقة و القبول من تلك الفئة العمرية و الاجتماعية فئة الشباب.

3.5- قيم الشباب العربي:

يتعرض عالمنا المعاصر لتغيرات هائلة في مختلف مجالات الحياة عكست نفسها بقوة على الشباب العربي و اتجاهاتهم و أنماط سلوكهم و قيمهم فوجد الشباب نفسه أمام تيارات متعددة تبذل قصارى جهدها و تسخر كافة إمكانياتها للتأثير على قيم الشباب من خلال الثقافات المنقولة إليهم عبر شبكات ووسائل الاتصال بأدواتها المختلفة¹.

و يخضع الشباب في المجتمع المعاصر تنتشئتهم و لمؤثرات متعددة تواجهها مبادئ و أهداف مختلفة و ربما متناقضة ولاسيما و إن المجتمع المعاصر يتميز بتعدد مؤسساته و نمط حياته فوجد الشباب المعاصر نفسه أمام وضع مشتبك و مبعثر سواء في عالم الاقتصاد أو في نظام تربوي أو الإعلام و هذا ما زاده من عوامله القلق و الاضطراب و الفوضى لديهم مما أدى إلى تأخر نموهم النفسي و العقلي و البدني.

¹ ماجد الزبود ، الشباب و القيم في العالم متغير ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 38 – 40.

5-4- إسهام الأنشطة الطلابية في دعم القيم الدينية:

تلعب برامج الترويج و الأنشطة دورا هاما في اكتساب و تعديل الكثير من الاتجاهات و دعم العديد من القيم أو ألتخل عن بعضها ولا شك أن عدم القيم الدينية للشباب يمثل ظاهرة سلبية تؤدي إلى أثار خطيرة مثل التطرق الديني أو الانضمام لجماعات متطرفة كعبادة الشياطين و غيرها

و هذا من أهم الملامح التي تميز الأنشطة الطلابية داخل الجامعة:

- 1- الأنشطة الطلابية كممارسات و تفاعلات تتم خارج نطاق الدراسة الأكاديمية.
- 2- الأنشطة تتم خارج نطاق المحاضرات الرسمية و أن بعض الأنشطة يمكن أن تتم داخل قاعات المحاضرات ولكن في غير أوقات الدراسة مثل الندوات الثقافية و اللقاءات الفكرية و غيرها.
- 3- الأنشطة الطلابية ينبغي أن تتبع من اهتمامات الطلاب أنفسهم.
- 4- الأنشطة الطلابية يجب تنظيمها من قبل الجامعة كمؤسسة تربية ومن قبل التنظيمات الطلابية نفسها.
- 5- لابد ممن خضوع الأنشطة الطلابية لإشراف الجامعة سواء تحت هذه الأنشطة داخل الجامعة أو خارجها.

6- يمكن أن يتعاون مع الجامعة في تنظيم بعض الأنشطة جهات و مؤسسات مختلفة خارج الجامعة.

- ولقد حدد المجلس إلا على للجامعات مجالات الأنشطة الطلابية على النحو التالي:¹
- أ- النشاط الثقافي
- ب- النشاط الاجتماعي
- ج- النشاط الرياضي
- د- نشاط الأسر
- هـ- نشاط الخدمة العامة و الجواله
- و- النشاط الفني

¹ مرجع نفسه ، ص 277- 288 .

5-6- دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

يعتبر مجال رعاية الشباب من المجالات الهامة التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية نظرا للدور الذي يقوم به الشباب لتطوير المجتمع.

و يعمل الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب لمساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين قادرين على تغيير مجتمعهم و ذلك فإن الأخصائيين الاجتماعيين لهم دور هام في تنمية الموارد البشرية من الشباب و لذلك من خلال البرامج و الأنشطة المقدمة لهم و ذلك من خلال استخدام الأساليب المهنية المختلفة حيث يعمل الأخصائي مع الشباب لكونه في هذه المرحلة يكون لديه الاستعداد الكافي لتقبل أي تغييرات في الاتجاه بدون مقاومة شديدة عكس المتقدم في السن الذي يتمسك باتجاهاته ويقاوم تغييرها.

ويمكن تحديد الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب:

- 1/ تنمية الروح الاجتماعية للشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم و مشكلاته.
- 2/ اكتسابهم القدرة على العمل الاجتماعي و التعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة.
- 3/ مساعدة الشباب على إقامة علاقات ناجحة مع الآباء و المعلمين و الزملاء.
- 4/ تنمية الوعي الاقتصادي لدى الشباب و بناء قدرتهم على العمل و احترام الوقت.
- 5/ مساعدة الشباب على الإدراك و الفهم و التكيف مع النظم الاجتماعية القائمة.
- 6/ تحديد حاجات الشباب و مساعدته على النمو التغيير إلى الأفضل.
- 7/ استخدام الأسلوب الديمقراطي مع الشباب لتحقيق أهدافه و إرضائه.
- 8/ إجراء البحوث و الدراسات لمشكلات الشباب و الاعتماد على النتائج لتحقيق احتياجاته.
- 9/ العمل على مختلف قطاعات الشباب بأماكن تواجدهم في مراكز الشباب أو الجامعات أو المدارس أو أماكن العمل لتنمية مهاراتهم ليصبحوا مواطنين صالحين.
- 10/ استثمار طاقات الشباب عن طريق ممارسة الأنشطة الخدمة الاجتماعية التي تتيح لهم الفرصة لنمو شخصيتهم.
- 11/ تقديم مختلف ألوان الرعاية الاجتماعية للشباب.

6/ الإعلام الإلكتروني و تأثيره على الشباب

أصبح للإعلام الجديد تأثير كبير في مخاطبة عقول و نفوس الشباب ، ووسيلة هامة في منظومة القيم ، بل أمسى له تأثير في مجرى تطور البشر ... و يختلف التأثير و التأثير بحسب الوسيلة الإعلامية ووظيفتها ، و طريقة استخدامها ، و الظروف الاجتماعية و الثقافية للأفراد و المجتمعات ، وقد يكون التأثير سلبيا وقد يكون إيجابيا.

و التأثير من المصطلحات المشهورة في الإعلام و الاتصال حيث يعرف بأنه " ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي (المتأثر) ، و كلما استجاب المتلقي للرسالة ، تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها ، و يكون القارئ بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال".

يرى "باركر وويزمان" أن الفرد يتلقى هذه المنبهات أو يستقبلها في شكل نبضات عصبية تأخذ طريقها إلى المخ ، ثم يميز المخ بين هذه المنبهات و يختار بعضا منها يخضعها للتفكير بعد أن يكون قد قام بفك كودها ، ثم تحدث بعد ذلك عملية الاستجابة.

6-1 - مجالات تأثير الإعلام الجديد

- **التأثير الثقافي و المعرفي:** الشباب هم الفئة الأكثر تأثرا بالرسائل الثقافية و المعرفية التي تضمن الأكواد و الرموز ، التي لا يستطيع حل رموزها و معرفة أبعادها نتيجة شح رصيدهم الثقافي و المعرفي بتراث الأمة وانبهارهم بالتكنولوجيا الحديثة ، ولم يعد مهتما بما يجري من أخبار في الجريدة أو التلفاز أو الإذاعة بما يسمى الإعلام القديم. و أصبح الإعلام الجديد - بكل وسائله - يسيطر على اهتمامات الشباب تأثرا و تأثيرا ، فإذا أراد أحدهم أن يخبر صديقه عن مكتبة زاخرة بالكتب ، يختصر له الكلمات في رابط قد لا يتجاوز السطر ، أو إذا أراد أن يخبره عن مشهد مثير يقول له: "ادخل على اليوتيوب و طالع الحدث"¹.

و الرسالة التي يحملها الإعلام الجديد إلى العالم العربي و الإسلامي، هي ترسيخ الثقافة الغربية في عقول و نفوس الشباب ، فمعظم الأفلام والرسوم المتحركة و الأفكار التي تبث في جميع وسائل الإعلام الجديد، تمجد الرجل الأمريكي أو الغربي الذي يتصدى للجميع و يحاول أن يساعد الجميع ، بالإضافة إلى الرسائل التبشيرية للديانة المسيحية و اليهودية من جهة الغرب ، ومن جهة الشرق: رسائل الإلحاد الوافدة من الديانات الشرقية المعروفة ، بالإضافة إلى تشويه صورة الدين الإسلامي و تصويره على أنه دين الإرهاب العالمي و

¹ ماجد الزبود: الشباب و القيم في عالم متغير ، مرجع سابق، ص 290.

التخلف و الهمجية ، و أن العرب ما هم إلا رعاة إبل ينتشرون في الصحارى لا علاقة لهم بالحضارة ، و هذه الصور تدرس حتى في منظومتهم التربوية.

و يمكن أن نلخص التأثير الثقافي و المعرفي في الشباب في هذه النقاط:

- وسائل الإعلام الجديد تعيد صياغة طريقة التفكير لدى الشباب و الحكم على الأشياء ، و هكذا يتحول تفكيرهم تدريجيا إلى تفكير صناع القرار في الإعلام الجديد ، أي البرمجة العقلية و الذهنية لدى الشباب بما يتماشى و أهدافهم القريبة و البعيدة.
- الإعلام يؤثر على طريقة التفكير و التصرفات لدى الشباب ، فهم يقلدون في كل شيء، مما يفقدهم القدرة على التمييز بين الخطأ و الصواب.
- نتيجة انبهار الشباب بتكنولوجيا الغرب ، أصبح يصدق كل الإشاعات و الأخبار الصادرة من الغرب.

- التأثير الأسري و المجتمعي

أصبحت الأسرة اليوم تعتمد على التكنولوجيا الرقمية التي سيطرت على الجو العائلي ، فبرامج التلفاز حلت محل حكايات الجدة ، و البرامج التعليمية حلت محل تعاليم الأب و المعلم ، و هواتف اليد حلت محل هاتف البيت ... و هكذا لم يعد الأب هو المراقب و المسيطر على الوضع داخل الأسرة و خارجها ، حيث يمكن للطفل أن يشاهد ما شاء على التلفاز ، وقد تملك البنت أرقام هواتف خارج إطار الأسرة ، و يمكن لهم الاتصال بالآخر بالصوت و الصورة و الفيديو أحيانا ، دون الانتباه إلى أضرارها المادية و المعنوية و تهديدها لكيان الأسرة و قطع أواصر العلاقات الاجتماعية ، و كما يقول الإعلامي فهد الشميمري: " إن الرسالة الإعلامية ، سواء كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي ، فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم و تثبيت أخرى محالها ، أو ترسيخ شيء قائم و التصدي لأخر قادم ، و هذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها ¹."

و يمكن أن نلخص الآثار السلبية الأخرى فيما يلي:

- نقل أنماط الحياة الغربية إلى المجتمع الإسلامي يؤدي إلى خلخلة نسق القيم في عقول الشباب.

¹ مي كشيك - القيم الغائبة في الإعلام ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، سنة 2003 ، ص 99.

- السهر و عدم النوم مبكرا و الجلوس أمام التلفاز أو جهاز الكمبيوتر دون الشعور بالوقت و أهميته ، له الأثر السلبي على التحصيل الدراسي و الواجبات الضرورية.
- المضامين الإعلامية الموجهة إلى الشباب غير هادفة في أغلبها.
- تمرد الأبناء على التراث الإسلامي و انبهارهم بالمدينة الغربية وما تنتجه من تكنولوجيا.
- التأثير الأخلاقي و السلوكي

يتميز الإعلام الجديد بأن له تأثير مباشر على الجانب الأخلاقي و السلوكي ، فهو يعزز لدى الشباب الممارسات غير الأخلاقية من خلال ما يشاهدونه عبر القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت، الأمر الذي يؤدي إلى التمرد على القيم الدينية و العادات الاجتماعية السائدة ، و السخرية من العلماء ، و نقشي الرذيلة ، و التشكيك في قيم الأمة و معتقداتها و مكوناتها.

و القيم الأخلاقية مسؤولة عن توثيق العلاقة بين أفراد المجتمع و حفظ توازنه ، و حينما يتجرد الإعلام عن الأخلاق يصبح يلبي رغبات جهات مشبوهة تكن العداء للمجتمع الإسلامي النظيف. وقد نجح الإعلام الغربي في تفكيك عقول الشباب و إعادة بنائها ، و أمسى الشباب لا يثق إلا بما تقوله وسائل الإعلام الغربية ، و بالتالي يستحيل أن نتصور علاقة طبيعية بين مثل هذا الإعلام و بين القيم الأخلاقية ، و الواقع يثبت هذا التصور ، فكل السلوكات الشاذة التي تصدر عن شريحة كبيرة من الشباب ، سببها الإعلام بكل وسائله الحديثة.

و يمكن أن نلخص جملة من مظاهر تأثير الإعلام الحديث على المستوى الأخلاقي و السلوكي في هذه النقاط:

- تدل الإحصائيات التي أجريت في إسبانيا ، أن 39% من الأحداث التي قام بها بعض المنحرفين ، قد اقتبسوا أفكارها من مشاهدة الأفلام و البرامج العدوانية و تصفحهم لبعض المواقع.
- هناك مواقع وقنوات تروج لكثير من العادات السيئة ، حيث يترسخ في ذهن الشباب أن الإنسان إذا صادفه مشكل أو قلق أو فشل ، يتجه إلى شرب الخمر أو التدخين.
- كثير من القنوات و صفحات الإنترنت ، تنثر في الشباب السلوك العدواني من خلال مواقع الألعاب.

• يستعمل الأطفال حاسة البصر أكثر من استعمالهم للحواس الأخرى ، و هذا يؤدي إلى عدم التوافق و التوازن في القدرة التحليلية أثناء التفكير ، كما تقول الباحثة الأمريكية "باتريسيا ترينفيلد" : "إن ما تغير خلال الخمسين سنة المنقضية ، هو استخدام الطفل لعينه أكثر من حواسه الأخرى ، مما جعل قدرة الطفل التحليلية البصرية تفوق قدرته التحليلية الأخرى ، و هذا الكلام ينطبق على الشباب الذي يقضي أوقاتاً طويلة أمام الإنترنت"¹.

يبقى الإعلام ووسائله من أهم عوامل نقل الحضارة ، و إشاعة الثقافة الجادة ، و دعم الفكر الصالح ، و بث القيم الصحيحة في العادات و السلوك ، و إصاح البيئة الإنسانية و المجتمع البشري ، و تحقيق التواصل الاجتماعي و الثقافي بين الأفراد و الجماعات و الأمم ، ولذا فإن اهتمامنا بالإعلام البديل للحفاظ على الشباب من الانحراف و التأثير بالإعلام الجديد ، هو في حقيقة الأمر تأسيس لبناء حضارة إنسانية يتعايش فيها الجميع مهما اختلفت الأديان و الأعراق و الألوان ، ذلك لأن الرسالة المحمدية هي رسالة عالمية تحمل المنهج الأقوام للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان².

و اليوم قد دخلنا مرحلة حاسمة ، تتطلب منا القيام بأعمال ملموسة لصيانة الشباب ، الذي هو حصن الأمة في المستقبل ، و ذلك من خلال تكثيف اللقاءات العملية و التكوينية في مجال الإعلام ، و السعي إلى تطويع هذه الآليات "التقنية الحديثة" ، و استنباط وسائل حديثة في الاتصال الإلكتروني تستخدم في تحقيق هدف المشروع الحضاري الإسلامي في تنوير و تحرير عقول الشباب من القيود المادية ، و تأهيله للقيام بدوره الحضاري باستخدام أدوات و آليات الإعلام³.

¹ مي كشيك - المرجع السابق - ص 103.

² محمد علي البدوي - دراسات سوسيو إعلامية - دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2006 ، ص 292.

³ مي كشيك - القيم الغائبة في الإعلام - ص 105.

خلاصة الفصل الثالث:

تناول في هذا الفصل بأن القيم هي صورة المجتمع ، لأنها الضابط و المعيار الأساسي للسلوك الفردي و الجماعي ، كما تعكس الأسلوب الذي يفكر به الشباب في ثقافة معينة ، و في فترة زمنية محددة ، حيث يشير إلا أن المواقع التواصل الاجتماعي كان له تأثير و مازال يؤثر في الشباب و القيم التي يؤمنون بها بالتحديد الطلبة الجامعيين وما يحملونه من قيم و خاصة قيم اجتماعية و أخلاقية و دينية و سمات فكرية تميزهم عن غيرهم و التي من الممكن أن نعتبرها مجموعة من الرموز و المعاني و الدلالات التي تسهم في تحديد سلوكهم و تعمل على ضبط تصرفاتهم .

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

1/ مجتمع البحث

2/ نوع الدراسة و منهجها

3/ عينة الدراسة و طريقة اختيارها

4/ أدوات جمع البيانات

5/ تفرغ و تحليل البيانات

6/ نتائج الدراسة

1- مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم استنتاج العام للدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه الجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف، ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث¹.

ففي دراسة هذه تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي « الفيس بوك نموذجاً »، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة أولى ماستر بقسم علم الاجتماع جامعة عمار ثلجي بالأغواط، وطلبة أولى ماستر تخصص علم اجتماع اتصال والتنظيم و العمل بقسم الاجتماع جامعة عمار ثلجي هو المجتمع المتاح دراسته تم اختيار عينة الدراسة من بين مجموع مفرداته.

2- نوع الدراسة ومنهجها:

إن المنهج هو الطريق العلمي المؤدي أو الموصل لهدف البحث، وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث على بعضها²، فالمنهج في التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على الحقيقة لا يعرفها الآخرون³.

ويرتبط اختيار المنهج في الدراسة بناء على الموضوع المدروسي، وبما أن دراسة تتدرج ضمن الدراسات "الوصفية" التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة الظاهرة أو حدث، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة⁴، فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج الوصفي.

وعليه فإن منهج المسح الوصفي يمكننا من التوصل إلى نتائج دقيقة لهذه الدراسة، وذلك من خلال العينة، المختارة، ثم تعميمها على المجتمع الكلي المتاح، و بالتالي الوصول إلى نتيجة تبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشباب الجامعي.

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، 2010/ص130.

² محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي (أسس وتطبيقات)، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، الأردن، 2011/ص61.

³ نائل أحمد غباري، محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي (التطبيقات العلمية)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010/ص24.

⁴ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، (النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عثمان، 2000، ص50.

3- عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمت باختيار أسلوب العينة وهي "مجموعة جزئية" من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول العالم المجتمع¹.

وبمأن مفردات عينة دراسة من طلبة أولى ماستر بقسم علم الاجتماع بجامعة عمار تليجي بالأغواط على حسب تخصص وهما علم اجتماع اتصال والتنظيم والعمل، فقد وقع اختياري على عينة طبقية. وعليه فقد أحصيت عدد طلبة أولى ماستر بقسم علم الاجتماع وقسمت إلى حسب التخصص إلى فئات (علم اجتماع اتصال، علم اجتماع التنظيم والعمل)

4- أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم البحث أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن الأسئلة، أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقدر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وعليه فقد تم الإعتماد على استمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات حول موضوع دراسة، وتستخدم هذه الأداة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات من خلال ذلك قيام الباحث بتوجيه أسئلة معينة للمبحوثين تتعلق بموضوع البحث المراد إجرائه والحصول من خلال ذلك على بيانات يستخدمها الباحث في إنجاز مهمة البحث، وتعرف استمارة أيضا على أنها عبارة عن مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث، وهي من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا واستخداما لاسيما في مختلف العلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مجالات علمية الأخرى².

وبناء على ذلك قمت بإعداد استمارة تتضمن أسئلة حول موضوع الدراسة، موزعة على 03 محاور، حيث قمت بتوزيع (80) إستمارة على عينة طبقية من طلبة أولى ماستر بقسم علم اجتماع حسب التخصص هما علم اجتماع اتصال والتنظيم والعمل، حيث إحتوت على 22 سؤال موزعة على 3 محاور، تتضمن المحور الأول، خمس أسئلة تتعلق بصفات العينة المدروسة من حيث: الجنس، السن، مكان الإقامة، التخصص، المستوى الدراسي، في حين إحتوى المحور الثاني على عشرة أسئلة حول

¹ محمد خليل عباس بكر نوفل وآخرون ، مدخل الى مناهج التربية و علم النفس ط3 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة الاردن 2011،

² خضير كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 103.

يستخدم الشباب الجامعي موقع الفيس بوك بدرجة كبيرة، أما المحور الثالث فكان تحت عنوان يؤثر استخدام الموقع الفيس بوك على قيم الشباب الجامعي. وتضمن ستة أسئلة، وهدف منها هو معرفة ما إذا كانت لمواقع التواصل الإجتماعي لها تأثير على قيم الشباب الجامعي.

5- تفريغ وتحليل البيانات:

- البيانات الشخصية:

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	33	41.25
إناث	47	58.75
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 01 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث وجدت أن أعلى نسبة من مستخدمي الفيس بوك هم الإناث (الطالبات) وذلك بنسبة 58.75% بينما جاءت نسبة الذكور (الطلبة) المستخدمين الفيس بوك بنسبة منخفضة قليلة من الإناث وذلك بنسبة 41.25%. ولعل ذلك راجع إلى إقبال الطالبات بكثرة على الفيس بوك وذلك للترفيه ومعرفة أمور الطبخ والموضة والبحث العلمي، بينما تمضية الوقت من قبل الطلبة من خلال الفيس بوك في ملء وقت الفراغ ومعرفة آخر الأخبار الرياضية وغيرها، بالإضافة إلى ذلك أنني قمت بتوزيع الإستمارات بشكل عشوائي لأنني لم أراعي التوزيع المتساوي بين الإناث والذكور.

ومنه نستنتج أن الشباب الجامعي نسبة النجاح في بكالوريا تكون بنصيب أكبر للإناث ثم الذكور.

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة %
(24 - 18)	42	52.5
(30 - 25)	26	32.5
أكثر من 30 سنة	12	15
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن أعلى التكرار كان للفئة العمرية من 18 إلى 24 حيث بلغ عددهم (42) طالب وطالبة بنسبة مئوية 52.5% ثم جاءت الفئة من 25 إلى 30 سنة في المرتبة الثانية بالتكرار (26) ونسبة مئوية 32.5% وبلغ أدنى التكرار للفئة أكثر من 30 سنة بنسبة مئوية 15%.

وهذا ما نرى من خلال الفئات العمرية بأن المعتاد في التعليم في الجزائر أن يلتحق الطلبة بالدراسة الجامعية بعد اجتيازهم شهادة التعليم الثانوي مباشرة أي بسن مبكر تكون ما بين 18 إلى 24 سنة والفئات الأخرى حسب ظروفهم.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة الدراسة هم ممن يتراوح أعمارهم بين (18- 24) سنة، وهم فئة الشباب المبكرة.

جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.

النسبة %	التكرار	مكان الإقامة
87.5	70	المدينة
12.5	10	الريف
100	80	المجموع

ألاحظ من خلا الجدول رقم 03 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة، يتضح بأن أكبر نسبة تقدر بـ 87.5% وهي نسبة أفراد العينة المقيمة بالمدينة، أما أقل نسبة فتقدر بـ 12.6% وهي نسبة المقيمين بالقرية (الريف).

ومنه نستنتج أن أغلب الطلاب هم من المدينة.

جدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص:

النسبة %	التكرار	التخصص
47.5	38	علم الاجتماع والاتصال
52.5	42	علم الاجتماع التنظيم والعمل
100	80	المجموع

ألاحظ من خلال الجدول رقم 04 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص، يتضح بأن الشباب الجامعي فيقدر عدد الطلبة في التخصص على الاجتماع الاتصال بنسبة 47.5% في المرتبة الثانية، أما في التخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل بنسبة 52.5% في المرتبة الأولى.

نستنتج بأن الطلبة كانت لديهم ميل والرغبة في التخصص في علم الاجتماع التنظيم والعمل رأوا بأن التخصص هو الأفضل من التخصص علم الاجتماع الاتصال.

جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة.

النسبة %	التكرار	المهنة
72.5	58	بلا وظيفة
27.5	22	موظف
100	80	المجموع

ألاحظ من خلال الجدول رقم 05 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة، يتضح بأن الأغلبية الساحقة من طلبة بلا وظيفة بنسبة كبيرة جدا تقدر بـ 72.5%، وهذا طبيعي جدا حيث أن معظم الطلبة في جامعة الأغواط وفي مختلف الجامعات الجزائرية لا يملكون العمل ومزاولة الدراسة حتى التخرج ثم الوظيفة، أما فئة الطلبة موظفون، بنسبة قليلة وتقدر بـ 27.5% وهذا طبيعي لأن هناك الطلبة في مرحلة متأخرة من الدراسة لهذا يتسنى لهم وظيفة ومتابعة دراستهم.

ومنه نستنتج أن الشباب الجامعي يأتون من مرحلة النهائية (الثانوي) أما الذين يعملون فقد تركوا الدراسة ولجؤوا إلى النظام التعليم عن البعد.

المحور الأول: يستخدم الشباب الجامعي "الفيس بوك" بدرجة كبيرة.

الجدول رقم 06: يوضح استخدام لموقع فيس بوك حسب متغير الجنس .

الجنس / الاستخدام		الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	%	ت	%	ت	%	ت
نعم	32	97	44	94	76	95	
لا	1	3	3	6	4	5	
المجموع	33	100	47	100	80	100	

ألاحظ من خلال الجدول رقم 06 الذي يوضح استخدام موقع الفيس بوك حسب متغير الجنس ، نجد أن أغلب المبحوثين بنسبة 95% يستخدمون موقع فيس بوك ، في ما نجد نسبة 5% لا يستخدمونه .

يتضح من خلال الجدول ان أغلب المبحوثين يستخدمون الفيس بوك و هذا طبيعي نظرا لسمعته العالمية ، الذي يكتسبها اضافة الى الشعبية الكبيرة في الوسط الشبابي ، اذ يعتبر الموقع المفضل لدى الطلبة الجامعيين .

نستنتج بان الشباب الجامعي لا يستغنون عن الموقع فيس بوك .

الجدول رقم 07: يوضح مدة الاستخدام فيس بوك حسب متغير السن .

السن		24-18		30-25		أكثر من 30		المجموع	
مدة الاستخدام		التكرار	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سنة		1	2	5	19	2	17	8	10
من سنة الى 3 سنوات		3	7	17	66	8	66	28	35
أكثر من 3 سنوات		38	91	15	15	2	17	44	55
المجموع		42	100	26	100	12	100	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 07 الذي يوضح مدة استخدام الفيس بوك حسب متغير السن ، نجد أن أكبر نسبة هي 55% من المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من 3 سنوات ، و جاءت نسبة 35% يستخدمونه من سنة الى 3 سنوات ثم تليها 10% يستخدمونه منذ أقل من سنة .

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من 3 سنوات ، لا سيما فئة الشباب من 18 - 24 سنة وهذا ما يفسر أن هذه الفئة كانت السبابة في دخول هذا الموقع لمدى شغفه وحب معرفة كل ما هو جديد .

ومنه نستنتج أن استخدام موقع الفيس بوك لم يكن وليد الساعة من قبل المبحوثين (الشباب الجامعي) وأنه متداول منذ فترة طويلة .

جدول رقم 08 : يوضح نوع الأسماء لدى مستخدمي موقع الفيس بوك حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
اسم حقيقي	30	91	8	17	38	47.5
اسم مستعار	3	9	39	83	42	52.5
المجموع	33	100	47	100	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 08 الذي يوضح نوع الأسماء لدى مستخدمي موقع الفيس بوك حسب متغير الجنس ، نجد أن أكبر نسبة 52.5% من المبحوثين يستخدمون موقع الفيس بوك من خلال أسماء مستعارة، موزعة على 9% من الذكور و 83% من الإناث ، بنسبة أكبر لتحفظهن عن الإفصاح عن شخصيتهن الحقيقية لكي يتجنبن المضايقات خاصة من طرف أقاربهن ومعارفهن.

ثم تأتي النسبة 47.5% يستخدمون أسماء حقيقية موزعة على 91% ذكور و 17% إناث.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفيس بوك من خلال أسماء مستعارة وأغلبهم إناث بدرجة كبيرة وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع المحلي الذي تسيطر عليه بعض الأعراف والتقاليد والعادات جعلت من الأنثى لا تتجرأ على التصريح بهويتها الحقيقية خوفا من البعض وخاصة في الأسرة.

جدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لتصفح الشباب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".

الوقت المفضل لتصفحك لموقع الفيس بوك	التكرار	النسبة %
صباحا	1	1.25
ظهرا	2	2.5
مساء	2	2.5
ليلا	25	31.25
حسب الظروف	50	62.5
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 09 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لتصفح الشباب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، يتضح أن أكبر نسبة سجلت كانت حسب الظروف إذ تقدر بـ 62.5%، ثم تليها نسبة 31.25 % ممن أجابوا ليلاً، ونسبة 2.5% مما يتصفحون موقع في "الفيسبوك" مساءً وظهرًا، حيث سجلت أقل نسبة هي صباحًا تقدر بـ 1.25%.

وقد نستنتج بذلك بأنه لا يوجد وقت مفضل لدى المبحوثين للاتصال فيه بالشبكات الاجتماعية حيث يكون اتصالهم بالشبكات الاجتماعية حسب الظروف الخاصة بهم، فمنهم من لديهم ظروف متعلقة بالدراسة ومنهم من لديهم ظروف متعلقة بالعمل... الخ، بينما يستخدم أفراد العينة الشبكات الاجتماعية ليلاً بنسبة لا بأس بها وذلك لكونهم يسهون العمل والدراسة في هذا الوقت إضافة إلى تواجدهم في وقت الفراغ، بينما يقل الاتصال بالشبكات الاجتماعية مساءً وظهرًا وذلك للانشغال بالدراسة والتواجد في الجامعة ومكان العمل، بينما شبه منعدم الاتصال صباحًا.

جدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السبب في استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"

السبب في استخدام لموقع الفيس بوك	التكرار	النسبة %
البحث العلمي	11	13.75
الترفيه والتسلية	10	12.5
الأخبار والمعلومات	30	37.5
الدردشة	17	21.25
التثقيف والتعليم	3	3.75
التواصل و التعارف	2	2.5
الاتصال بالأصدقاء الأسرة	3	3.75
إتباع الموضة	1	1.25
تشكيل علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر	3	3.75
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 10 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السبب في استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، يتضح أن أكبر نسبة سجلت حول السبب استخدام موقع الفيس بوك

من طرف الشباب الجامعي التي جاءت في المرتبة الأولى حسب الأهمية هي الأخبار والمعلومات بنسبة قدرت بـ 37.5% ثم الدردشة بنسبة قدرت بـ 21.25% ويليهما البحث العلمي بنسبة تقدر بـ 13.75%، الترفيه والتسلية بنسبة قدرت بـ 12.5%، وأقل النسب هم التنقيف والتعليم والاتصال بالأصدقاء الأسرة وتشكيل علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر بنسبة تقدر بـ 3.75%، أما التواصل والتعارف بنسبة تقدر بـ 2.5%، وفي الأخير سجلت نسبة قليلة جدا حول إتباع الموضة التي قدرت بـ 1.25%.

نستنتج بأن الشباب الجامعي يهتم بالأخبار والمعلومات التي ينشرها موقع الفيس بوك ثم تأتي الدردشة مع الأصدقاء ثم لجوء إلى البحث العلمي، ثم رجوع الترفيه والتسلية أما الباقي فكانت قليلة جدا في النسب مما يعني أن الطلبة لم يكونوا صادقين تماما خاصة في إتباع الموضة التي شهدت نسبة منخفضة جدا لدرجة لا يصدق بأنهم لا يهتمون بالموضة المعاصرة وهذا ينافي الواقع الذي نراه.

جدول رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المواضيع التي تحب تصفحها أو قراءتها أو الدردشة مع أصدقائك فيها:

النسبة %	التكرار	المواضيع التي تحب تصفحها أو قراءتها أو الدردشة مع أصدقاء
5	4	سياسية
63.75	51	اجتماعية
0	0	اقتصادية
16.25	13	رياضية
11.25	9	ثقافية
3.75	3	دينية
100	80	المجموع

ألاحظ من خلال الجدول رقم 11 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المواضيع التي تحب تصفحها أو قراءتها أو الدردشة مع أصدقائك فيها يتضح بأن النسبة أفراد العينة المدروسة من الطلبة الجامعيين صرحوا على أنهم يفضلون الدردشة وتصفح المواضيع "اجتماعية" و "رياضية" في المقام الأول هذا بنسبة 63.75% و 16.25% من مجموع أفراد العينة.

ثم تليها نسبة قليلة من العينة المستهدفة تمثل الطلبة الجامعيين الذين صرحوا بأنهم يفضلون الدردشة ومطالعة المواضيع "ثقافية" بنسبة 11.25% من مجموع أفراد العينة.

ثم تليها فئة أقل من الطلبة الجامعيين صرحوا بأنهم يفضلون الدردشة ومطالعة المواضيع "السياسية" و "الدينية" وهذا بنسبة 5% و 3.75% من مجموع أفراد العينة.

- وفي الأخير فئة منعدمة والتي تمثل "اقتصادية" وهذا بنسبة 0%، من مجموع أفراد، وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" بأن الطلبة الجامعيين يحيون تصفح "وقراءة" والدردشة من خلال موقع الفيس بوك ومن أهم المواضيع التي يحبها الطلبة هي الاجتماعية والرياضية بدرجة الأولى ثم تأتي ثقافة ثم تليها سياسية ودينية و في الأخير موضوع الاقتصادية بأنهم لايهتمون بها وهذا راجع إلى أنهم ليست لهم الثقافة الاقتصادية أو غير مبالاة بالاقتصاد البلاد.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في مطالعة ونشر المعلومات من خلال مواضيعها لتثقيف الشباب الجامعي لذلك فهم يساهمون في الإطلاع على ثقافات غيرهم ونشر ثقافتهم حول مختلف الجوانب إلا أن خاب ظني من ناحية دينية فهي تدخل في ثقافتنا الأساسية مما أنهم يتأثرون بالمواضيع الأخرى مثل الاجتماعية والرياضية.

جدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتقاد بأن الفيس بوك يؤثر على الواقع الحقيقي:

النسبة %	التكرار	تعتقد أن الفيس بوك يؤثر على الواقع الحقيقي
76.25	61	نعم
23.75	19	لا
100	80	المجموع

ألاحظ من خلال الجدول رقم 12 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب إعتقاد بأن الفيس بوك يؤثر على الواقع الحقيقي، يتضح بأن الأغلبية المطلقة من الطلبة الجامعيين اتفقوا وأكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يؤثر على الواقع الحقيقي وهذا بنسبة 76.25% من أفراد العينة المدروسة. تليها نسبة قليلة من العينة المستهدفة تمثل الطلبة الجامعيين الذين يعتقدون عكس ذلك وأن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لا يؤثر على الواقع الحقيقي وهذا بنسبة 23.75% من أفراد العينة المدروسة.

ومنه نستنتج بأنه مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" له تأثير كبير على الشباب الجامعي في حياتهم خاصة والعامة.

جدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب صفحة المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك".

الصفحة	التكرار	النسبة %
شخصية	14	17.5
متاحة لأفراد العائلة	11	13.75
للأصدقاء	26	32.5
للجميع	29	36.25
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 13 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب صفحة المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، يتضح بأن أعلى نسبة كانت للجميع بـ 36.25% تليها للأصدقاء بـ 32.5% ثم شخصية بـ 17.5%، أما متاحة للأفراد العائلة كانت بـ 13.75%.

ويمكن تفسير ذلك بأن الشباب الجامعي يقوم بالتفاعل مع الجميع و الأصدقاء، حيث نجد بأن التفاعل السريع مع الجميع والأصدقاء جاءت بأعلى نسبة ويكون ذلك من خلال تبادل المعلومات والملاحظات ونشر الصور ليراها الجميع والأصدقاء. ثم تأتي الفئة قليلة من الطلبة يحبون صفحتهم شخصية لا يطلع عليها إلا من يسمحون له بذلك، وأما متاحة للأفراد العائلة نجدهم النسبة قليلة أي أنهم يتواصلون مع العائلة فقط.

ومنه نستنتج أن الشباب الجامعي يفتحون الصفحات المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" بغرض التواصل مع الجميع والأصدقاء لانهم يجدون راحة معهم أكثر من العائلة.

جدول رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"

المكان	التكرار	النسبة %
البيت	66	82.5
الجامعة	1	1.25
مقهى الإنترنت	1	1.25
الإقامة الجامعية	6	7.5
الأمكن العمومية	6	7.5
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 14 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يتضح أن أعلى نسبة كانت في البيت بـ 82.5% تليها الإقامة الجامعية والأماكن العمومية بـ 7.5% وفي الأخير الجامعة ومقهى الانترنت بـ 1.25%.

ويمكن تفسير ذلك بكثرة الإشتراكات في خدمة الانترنت في الأغواط التي أدت إلى توفيرها في البيت على غرار "موبيليس" و "دجبيزي" و "أوريدو" حيث أصبح بإمكان الشباب الجامعي استخدام المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" دون مقهى الانترنت و الإقامة الجامعية والجامعة والأماكن العمومية والتي يستخدمها المقيمون في الإقامة الجامعة أي بعيدين عن البيت.

ومنه نستنتج أن الطلبة يتصفح المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" حسب المكان المتواجد فيه خاصة في البيت.

جدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي تقضيه في التواصل عن طريق الحساب الفيس بوك في اليوم.

الوقت	التكرار	النسبة %
ساعة	17	21.25
02 ساعة	26	32.5
03 ساعة	14	17.5
04 ساعة فما فوق	23	28.75
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 15 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي تقضيه في التواصل عن طريق الحساب "الفيس بوك" في اليوم، يتضح بأن النسبة أعلى على الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في 02 ساعة تقدر بـ 32.5% ثم تليها ساعة بـ 21.25% تليها النسبة الذين يستغرقون 04 ساعة فما فوق بـ 28.75% و 03 ساعة بـ 17.5%.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" من 02 ساعة وساعة يكون الطلبة قد تعودوا على خدماتها وأصبحت روتينية بالنسبة لهم، أما الطلبة الذين يستغرقون في الوقت يكون لديهم فضول أكبر للتعرف واكتشاف خدمات مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك".

ومنه نستنتج أن المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يعتبر عالم فسيحا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل لطلبة لذا فإن مرور الوقت لا يعد في الحسبان ومنه قضاء ساعات طويلة.

جدول رقم 16: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي تقضيه مع الأفراد الأسرة بعد استخدامك الفيس بوك.

النسبة %	التكرار	زيادة أو نقصان أو عادي في الوقت
2.5	2	زاد
42.5	34	نقص
55	44	عادي
100	80	المجموع

ألاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي تقضيه مع الأفراد الأسرة بعد استخدامك الفيس بوك، يتضح بأن أعلى النسبة كانت بـ 55% عادي ثم تليها نقص بـ 34% وفي الأخير زاد بـ 2%.

نستنتج أن موقع الفيس بوك أصبح يسيطر على الشباب الجامعي وذلك من خلال أخذ معظم أوقاتهم أمام الفيس بوك والتواصل مع الآخرين والإبحار في هذا العالم الافتراضي لدرجة أنهم لا يشاركون أفرادهم في جلسات والأحاديث مع الأسرة ونجد معظمهم بالنسبة لهم الفيس بوك أمر عادي ولم يؤثر على العلاقات بينهم في مشاركة الأحاديث العائلية لأنهم يخصصون وقت للعائلة وبالإستثناء نسبة قليلة جدا بالنسبة لهم الفيس بوك زاد في مشاركتهم الأحاديث العائلية.

فمن خلال هذا نرى أن موقع يأخذ وقت كبير من الشباب الجامعي لدرجة الإدمان.

المحور الثاني: يؤثر استخدام الموقع فيس بوك على قيم الشباب الجامعي.

جدول رقم 17: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة تأثر قيم الشباب الجامعي أثناء استخدامه الفيس بوك:

النسبة %	التكرار	تأثير القيم الشباب أثناء استخدام الفيس بوك
38.75	31	نعم
61.25	49	لا
100	80	المجموع

ألاحظ من خلال الجدول رقم 17 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة تأثر قيم الشباب الجامعي أثناء استخدامه الفيس بوك، يتضح أن أكبر نسبة من الشباب الجامعي التي أجابت على أن استخدام الفيس بوك لا يؤثر على قيمهم وقدرت بـ 61.25%، وسجلت نسبة 38.75% ممن أجابوا على أن استخدامه يؤثر على قيمهم.

وهذه النتيجة لم أقتنع بها واختلفت مع الطلبة لأنهم لم يكونوا صادقين مع أنفسهم، حيث هناك دراسات تقول بأن الفيسبوك يؤثر على القيم بدرجة الأولى.

ومنه نستنتج بأن الشباب الجامعي من ممكن وجود مصادر اجتماعية تساهم في غرس هذه القيم وتأسيسها وتنميتها في نفوس الأفراد، حيث أن الشباب الجامعي بوصوله إلى مرحلة من النضج بدءا من 18 إلى 21 سنة تكون قد ترسخت في نفوسهم كل القيم والمعتقدات ومن الصعوبة التغيير فيها بسهولة، إلا أن هذا الكلام صادر مني وأقولها بأن الطلبة لم يكون لهم مصداقية وشفافية حول القيم.

جدول رقم 18: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إجابتك بنعم للقيم الأكثر تأثرا

النسبة %	التكرار	تأثر قيم الشباب الجامعي أثناء استخدام الفيس بوك
22.5	7	القيم الدينية
51.6	16	القيم الأخلاقية
3.2	1	القيم الجمالية
3.2	1	القيم الوطنية

القيم الاجتماعية	6	19.5
القيم الاقتصادية	0	0
المجموع	31	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 18 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير قيم الشباب الجامعي أثناء استخدام الفيس بوك، يتضح أن أكبر نسبة من الشباب الجامعي التي أجابت أن استخدام الفيس بوك يؤثر على القيم الأخلاقية وقدرت نسبة بـ 51.6% ثم القيم الدينية بنسبة تقدر بـ 22.5% ثم القيم الاجتماعية تقدر بـ 19.5%، أما القيم الجمالية والوطنية بالنسبة قدرت بـ 3.2%، وفي الأخير القيم الاقتصادية منعدمة بـ 0%.

ويرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة حول أثر الفيس بوك على قيمهم الأخلاقية والدينية والاجتماعية نتيجة تأثير الشباب الجامعي بمختلف الثقافات من خلال استخدام موقع الفيس بوك، واعتقادهم بأنهم أحرار يفعلون ما يشاءون، وأن القيم تتحكم فيهم تشعرهم بالتخلف وعن مواكبة التطورات الحاصلة في الحياة.

ومنه نستنتج بأن موقع الفيس بوك هي تقنية جديدة للإعلام والاتصال تمنحهم فرصة للإنتفاع والتعرف والتفاعل وتساهم في إنسلاخ أو التخلي عن القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد ولجوء إلى القيم جديد التي يرغبون فيها الشباب الجامعي.

جدول رقم 19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الدين الإسلامي.

أثر استخدام الفيس بوك على الدين الإسلامي	التكرار	النسبة %
نعم	44	55
لا	36	45
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول رقم 19 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الدين الإسلامي، يتضح أن أكبر نسبة من الشباب الجامعي التي أجابت

على أن استخدام الفيس بوك يؤثر على الدين الإسلامي قدرت بـ 55% وسجلت نسبة 45% ممن أجابوا على أن استخدامه لا يؤثر على دينهم.

ويرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حول أثر الفيس بوك على الدين الإسلامي، من خلال الابتعاد عن تعاليمه السامية من خلال التفاعل مع مختلف الأفراد، والغوص في أعماق ما ينتج عنه من خلال التفاعلية في موقع "الفيس بوك".

ومنه نستنتج أن الشباب الجامعي يتأثرون بالمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" مما يبتعدون عن دينهم الحنيف وإبحار في العولمة خطيرة ودخيلة في قيمنا.

جدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب اجابتك بنعم فيما يتمثل التأثير ؟

النسبة %	التكرار	أثر استخدام الفيسبوك على الدين
0	0	تكوين علاقات مع الآخرين فيس بوك متوافقة مع الدين الإسلامي
54.5	24	اتباع الموضة في لباسك
11.5	5	التشجيع على الزواج دون وجود أركان الزواج
11.5	5	نشر العنف وحب الانتقام
22.5	10	الزواج بعيدا عن العادات والثقاليات
100	44	المجموع

ألاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الدين، يتضح أن أكبر نسبة من الشباب الجامعي التي أجابت على أن استخدام الفيس بوك يؤثر على الدين باتباع الموضة في اللباس التي قدرت بـ 54.5%، يليها الزواج بعيدا عن العادات والثقاليات بـ 22.5% ثم يليها التشجيع على الزواج دون وجود أركان الزواج ونشر العنف وحب الانتقام

قدرت بـ 11.5% وفي الأخير نرى بأن تكوين علاقات مع الآخرين غير متوافقة مع الدين الإسلامي منعمة بـ 0%.

وهذا راجع إلى الشباب الجامعي لا يشاركون في الأنشطة الدينية، وأغلبهم يختارون لباسهم على أساس الأزياء والموضة وأن الشباب الجامعي يتطلع إلى الزواج المدني أو الغربي بعيدا عن رقابة الأهل.

ومنه نستنتج أن الشباب الجامعي اليوم صار يقلد الثقافات الأجنبية، أدى ذلك إلى انتشار ظاهرة الزواج الإلكتروني من الأجانب.

جدول رقم 21: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الأخلاق.

الأخلاق	التكرار	النسبة %
نعم	31	38.75
لا	49	61.25
المجموع	80	100

ألاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الأخلاق، يتضح أن أكبر نسبة من الشباب الجامعي التي أجابت على أن استخدام الفيس بوك لا يؤثر على الأخلاق قدرت بـ 61.25%، وسجلت نسبة 38.75%، ممن أجابوا على أن استخدامه يؤثر على الأخلاق.

هذه النتيجة غير متوافقة لأن هناك تناقض في النسب بين الدين و الأخلاق فالنسبة الدين التي تؤثر كبيرة والأخلاق التي لا تؤثر قليلة مما يعني هناك خلل أو أنهم الطلبة لا يقولون الحقيقة.

ومنه نستنتج ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة حول أثر الفيس بوك على الأخلاق لا تؤثر عليهم يعني أنهم مازالوا متماسكين بأخلاقهم مهما كانت ظروف وتطورات التي تجري في حياتهم أو في لعالم الافتراضي، أما النسبة الباقية قالت أنهم تؤثر عليهم.

جدول رقم 22: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إجابتك بنعم فيما يتمثل ذلك ؟

الأخلاق	التكرار	النسبة %
أثناء تفاعلك مع الآخرين لا تحترم المبادئ والأخلاق	5	16.1
إرسال صور إباحية	6	19.5
إرسال فيديو هات مخلة بالحياء	0	0
نشر الكلام البذيء	7	22.5
عدم حضور الضمير	10	32.3
الكذب	3	9.6
النفاق	0	0
المجموع	31	100

ألاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي على الأخلاق، يتضح أن أعلى نسبة قدرت بـ 32.3% في عدم حضور الضمير، تليها نشر الكلام البذيء بنسبة بـ 22.5% ثم تليها إرسال صور إباحية بالنسبة بـ 19.5%، وسجلت نسبة 16.1% بالنسبة أثناء تفاعلك مع الآخرين لا تحترم المبادئ والأخلاق، وفي الأخير النسبة منعدمة تتمثل في إرسال فيديو هات مخلة بالحياء والنفاق بـ 0% ويرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حول أثر الفيس بوك على الأخلاق هذا راجع إلى عدم استخدام تكنولوجيا بطريقة سليمة، حيث تكنولوجيا ساعدت على نيل شباب جامعي على إختراق أخلاقهم مما ذابت وحلت محلها القيم السلبية.

ومنه نستنتج بأن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، يؤثر على الأخلاق بتدرج هذه بالنسبة الفئة القليلة أما الفئة أعلى قالوا بأنهم لا تؤثر فيهم ولكن حقيقة بأن الدراسات عكس ما قالوه.

6- نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة الميدانية كما يلي:

1- بينت الدراسة بأن استخدام المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" من الذكور بنسبة 41.25% والإناث 58.75% وهذا راجع أن كليهما يستخدم المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، حيث يوجد فرق كبير أي نسبة الإناث أعلى من الذكور.

وأن أغلبية المستخدمين للمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" من الشباب الجامعي هي الشريحة العمرية من 18 - 24 سنة وهي أكثر فئة الطلبة الجامعيين.

- 2- أن أغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " حددت فترة استخدامهم بأكثر من 03 سنوات وبشكل يومي وأكثر من 2 ساعة حسب الوقت المفضل لديهم، وهذا ما ساهم في عملية تفاعل والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " بحيث تكون صفحة الفيس بوك إما للأصدقاء أو للجميع والمكان المفضل لديهم للتواصل من خلال هو الوسيلة هو البيت.
- 3- الاختلاف في المواضيع مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" جعل الشباب الجامعي مدرك لما يدور حوله من مواضيع، كما أن المواضيع أو خدمات التي يفضلها الشباب الجامعي هي الاجتماعية ورياضية وثقافية أما الخدمات هي الأخبار والمعلومات والدردشة والبحث العلمي.
- 4- تساهم الجوانب القيمة لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " في تأثر قيم الشباب الجامعي والتفتح على العالم لاكتساب سلوكيات متنوعة بما فيها سلوكيات عدوانية أهمها سلوك الكذب والسرقة وإعتداء رغم ذلك وجود بضع سلوكيات سوية في الجوانب الأخلاقية والدينية والاجتماعية.
- 5- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب الجامعي من خلال المواقع الشهيرة والمفضلة لديهم خاصة الفيس بوك مما ساهم في اكتسابهم سلوكيات لا تتماشى مع الدين الإسلامي مثل إتباع الموضة في اللباس، الزواج بعيدا عن العادات والتقاليد، ونشر العنف وحب الإنتقام مما يؤدي إلى التأثير على القيم والهوية لديهم والتأثير في حب وطنهم.
- 6- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق القيم جديدة لدى الشباب الجامعي من خلال "الفيس بوك" والمفضل لديهم خاصة الطلبة مما ساهم في اكتسابهم القيم سلبية لا تتماشى مع الأخلاق مثل عدم حضور الضمير، ارسال صورة إباحية، نشر الكلام البذيء الكذب وعدم الاحترام المبادئ والأخلاق.

الإستنتاج العام:

من خلال دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشباب الجامعي (الطلبة) « الفيس أنموذجا بوك » نستنتج أن:

أن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" تقنية جديدة وواسعة وهي ضرورية في حياة الطلبة، وأنهم يجدونها حديثة ومعاصرة جيدة ومريحة قصد التعارف مع بعضهم البعض وأنه شيء سريع التفاعل مع الشباب الجامعي (الطلبة).

كما أسفرت النتائج على أن علاقة الطالب الجامعي بالمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" علاقة تأثير خاص، حيث يعتبر كملاذ أو ملجأ يذهب إليه بما أنه فضاء حر.

كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي أن إستخدام الفيس بوك هم الإناث (الطالبات)، بينما بنسبة قليلة فيما تخص الذكور (الطلبة) الذين يستخدمون المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك".

توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي (الطلبة) يفضلون الأسماء مستعارة بنسبة كبيرة وبعضهم يفضلون الأسماء حقيقية، أثناء تفاعلهم مع الأشخاص في العلاقات الافتراضية وبعضهم يؤمنون بالعلاقات العاطفية أو علاقات الصداقة بدرجة لا يمكن وصفها حيث توصلت الدراسة سبب وراء استخدام المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " نستنتج بأن الشباب الجامعي (الطلبة) يهتمون بالأخبار والمعلومات والدرشة مع الأصدقاء والبحث العلمي.

أسفرت الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة هي الأمور الاجتماعية، رياضية، ثقافية وغيرها من ذلك. كما توصلت الدراسة إلى تأثير الفيس بوك على الواقع الحقيقي حيث له دور في تغيير شخصية الشباب الجامعي (الطلبة) خلال مراحل وذلك من خلال تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على النسق القيمي لدى الطلاب الجامعيين مهددا بذلك قيم الشباب وعاداتهم وتقاليدهم.

كما توصلت الدراسة على أن إقبال الطالب الجامعي على إستخدام الفيس بوك كشبكة عالمية، حيث نجد أن الوقت الذي يقضيه حوالي 04 ساعات فما فوق أكثر من تمضية الوقت مع العائلة مما أدى إلى انعدام الحوار والنقاش داخل الأسرة.

توصلت الدراسة بأن تأثر قيم الشباب الجامعي (الطلبة) أثناء استخدام المواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" حيث أثرت على القيم الأخلاقية و الدينية والاجتماعية مما إنعدمت القيم وحلت محلها القيم الجديدة من الثقافات الأخرى.

خاتمة

لقد أدى التطور الهائل في التكنولوجيا الإتصال الحديثة إلى ظهور نوع جديد من التواصل، هو التواصل عبر التقنية، وهذا ما وفرت مواقع التواصل الإجتماعي منذ ظهورها، لذا سعت من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه في نشر القيم الاجتماعية وأخلاقية ودينية.

إذ كشفت دراسة أن لهذا التواصل تأثير على القيم للطلبة وبالتالي المواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي بقدر ما تقدم خدمات جليلة لأفراد والجماعات وتمكنهم من التواصل وتوسيع ثقافتهم ومحافظة على قيمهم، بقدر ما تساهم في نشر بعض الأفكار والقيم السلبية.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تتمثل الحيز المكاني للتعارف وإنشاء الصداقات والتعليم والتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري، كما يمكن اعتبارها العمليات التعارف والتواصل البشري، و قد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة فئة الأهم وهي فئة الشباب الجامعي التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن وسعت للتأثير عليها سواء سلبا أو إيجابيا، حيث تتميز بقدر عال من التفاعلية وما بعد التفاعلية، ففي السابق كانت مساهمة جمهور الإنترنت محصورة في دائرة رجع الصدى للمحتوى أما الآن فتتمثل في مشاركته في هذا المحتوى من خلال نشره والتعليق عليه بكل حرية رأي.

وهذا ما يميز المواقع التواصل الاجتماعي على غيرها من الوسائل التقليدية وهنا تكمن أهميتها وضرورة التعرف عليها ومعرفة كل ما يتعلق بها.

الإقتراحات:

- 1- ضرورة العمل على التصدي للقيم السلبية السائدة في محيط شباب الجامعة، والعمل على تغييرها أو تعديلها، خوفا من سيطرتها على سلوك وتصرفات الشباب الجامعي.
- 2- العمل على صياغة خطط الأنشطة الطلابية بحيث تقوم على أساس علمي، يكون هدفها هو تنمية القيم الإيجابية.
- 3- إلزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في إستخدام المواقع التواصل الاجتماعي خاصة الجانب الأخلاقي والسلوكي لدى المستخدمين خاصة الشباب الجامعي.
- 4- توفير مجالات أكبر للشباب الجامعي لترفيهه عن النفس مثل الأنشطة الرياضية وإقامة المسابقات الثقافية لإخراجهم من العزلة الإفتراضية التي تخلقها المواقع التواصل الإجتماعي.
- 5- يجب العمل على وضع ضوابط لإستخدام موقع الفايسبوك بما لا يتنافى مع المبادئ الأخلاقية للشريعة الإسلامية من حيث ترشيد الإستخدام.
- 6- الدعوة إلى التمسك بثقافة المجتمع الأصلية وهذا نظرا لما ينتج عن استعمال الفايسبوك من نشر ثقافات جديدة قد تتضارب مع ثقافتها.
- 7- العمل على توعية الشباب الجامعي ودفعه نحو ضرورة تحقيق التوازن بين العالم الإفتراضي والعالم الواقعي.
- 8- العمل على تعزيز المبادئ الاجتماعية الأصلية والقيم الأخلاقية النبيلة التي دعا إليها الدين الإسلامي وحث مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة لتحقيق هذا المسعى.
- 9- يجب الأخذ في الحسبان بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي من الناحية السلبية ووضع الحلول المناسبة، سواء على مستوى الجامعة أو المجتمع والتقليل من تلك السلبيات أو الحد منها.
- 10- إجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلى معرفة القيم الإيجابية بناء على نتائج الدراسة الحالية لزيادتها ولتوعية طلاب الجامعة بأن موقع الفايسبوك إيجابيات يمكن الإستفادة منها.
- 11- الإكثار من الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح للشباب الجامعي التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم اجتماعية وأخلاقية ودينية.
- 12- يجب على الجامعات الجزائر أن تهتم بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير المواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشباب الجامعي نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافات والهوية المحلية وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب.

- 1- وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، مدونة النهضة ، السودان ، 2011.
- 2- حسنين شفيق ، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة السادس من أكتوبر، 2014
- 3- إبراهيم بعزیز ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها الاجتماعية و الثقافية ، ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2012.
- 4- فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، سنة 2011.
- 5- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام و الاتصال ، دراسة في النشأة و التطور ، دار المسيرة للنشر و الطباعة ، الأردن سنة 2012.
- 6- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2012.
- 7- خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها الاجتماعية و التقنية و الاقتصادية و الدينية و السياسية في الوطن العربي و العالم) ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013.
- 8- عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد (دراسة في مداخله و نظرياته)، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2004.
- 9- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011.
- 10- عبد الله فتحي الظاهرة ، علي أحمد خضر المعماري ، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014.
- 11- بوعلي نصير ، (الإعلام والقيم قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي) ، ط01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة (الجزائر) ، 2005.
- 12- عبد الله بلقزيز و آخرون: الإعلام و تشكل الرأي العام وصناعة القيم ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، نوفمبر 2013.

- 13- عبد الرحمان عزوي: (إعلام البنيات الثقافية في المنطقة العربية ، قراءة في الرواسب الثقافية) ، الدار المتوسطة للنشر 2009.
- 14- عبد الجبار دولة ، أبعاد غائبة ، التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر (مفهوم ، مجالات ، نتائجها) ، د مركز الناقد الثقافي دمشق ، 2009.
- 15- محمد مزيان ، القيم و الاتجاهات في علم الإعلام و الاتصال ، منشورات دار لالة سكيانة ، الجزائر سنة 2003.
- 16- محمد ياسر الخواجة ، علم اجتماع التنمية ، المفاهيم و القضايا ، دار و مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع ، مصر 2009.
- 17- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 1998.
- 18- سلوى السيد عبد القادر ، محمد عباس إبراهيم ، الانثروبولوجيا و القيم ، دار المعرفة الجامعية ، طبع ، نشر ، توزيع مصر 2010.
- 19- ماجد زكي الجلال ، تعليم القيم وتعليمها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الثانية، 2007.
- 20- بركان بركي القرشي ، القدوة و دورها في التربية ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة الطبعة الثانية 1984.
- 21- سميرة أحمد السيد ، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة 1- 1993.
- 22- سيف الإسلام علي مطر ، التغيير الاجتماعي ، دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الطبعة الأولى.
- 23- عبد الرزاق نوفل ، محمد رسولا نبيا: مؤسسة المطبوعات الحديثة ، الطبعة الأولى 1961.
- 24- عبد الوهاب كحيل ، المسؤوليات الاجتماعية للصحافة المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة الطبعة الأولى 1992.
- 25- محمد أحمد بيومي ، علم الاجتماعي و القيم ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- 26- محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، الجزء الثاني ، دجار الشروق ، بيروت ، الطبعة الثانية، 1981 ، ص 16، 2، هارولد لاسولايل ، نقل من حسن عماد مكايي ، ليلي حسن السيد، و نظرياته المعاصرة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى 1998.

- 27- عدنان إبراهيم أحمد ، محمد المهدي الشافعي ، علم الاجتماع التربوي ، الأصناف الاجتماعية التربوية ، ليبيا ، جامعة ليبيا 2001.
- 28- عمر أحمد همشري ، النشأة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن الطبعة الأولى.
- 29- مصطفى عبد القادر ، الشباب بين الطموح الإنتاجي و السلوك الاستهلاكي ، مجد للنشر و التوزيع ، لبنان ، 2004 م.
- 30- ماجد الزبود ، الشباب و القيم في العالم متغير ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006.
- 31- مي كشيك ، القيم الغائبة في الإعلام ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، سنة 2003.
- 32- محمد علي البدوي ، دراسات سوسيو إعلامية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2006.
- 33- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، نشر و توزيع و طباعة ، القاهرة ، 2010.
- 34- محمد أزهر سعيد السماك ، طرق البحث العلمي (أسس و تطبيقات) ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011.
- 35- ثائر أحمد غباري ، خالد محمد أبو شعيرة ، مناهج البحث التربوي (تطبيقات علمية) مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2010.
- 36- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج و أساليب البحث العلمي ، (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000.
- 37- محمد خليل عباس ، محمد بكر نوفل و آخرون ، مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2011.
- 38- خضير كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

ثانيا: القواميس والمعاجم و الموسوعات.

- 1- محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد 2، دار الفجر القاهرة ، 2003.
- 2- الحمودي مأمون وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصر ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، تموز ، يوليو 2005.
- 3- محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 4- علي بن هادية وآخرون ، قاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر ، ط 4، 1984.
- 5- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ط3، ح2، الدار العربية للكتاب ، 1980.
- 6- سمير سعيد حجازي ، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس الاجتماعي و نظرية المعرفة ، دار الكتب ، لبنان ، 2005.

ثالثا: المجلات والجرائد والدوريات العلمية.

- 1- نوال وسار ، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة جيل البحث العلمي ، العدد الرابع ، الجزائر 2014.
- 2- جريدة عكاظ النسخة الإلكترونية ، العدد (5261) ، (1437/1/29 هـ). 2015
- 3- دهيمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (26) ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، د س.
- 4- أحمد الخميسي ، نظرات في غرس القيم ، مجلة الفيصل ، العدد 323 ، مارس 1996 م.
- 5- علي خليل مصطفى أبو العنين ، منهجية البحث في التربية الإسلامية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 24 السنة الثامنة 1988.

رابعا: المذكرات والرسائل العلمية.

- 1- مريم نريمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر ، الحاج لخضر ، بانتة ، 2011- 2012.

- 2- زغلاش ليندة ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بانتشار ظاهرة الغش في الإمتحانات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية بثنائية ابراهيم بن الأغلب التيمي بالمسيلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، تخصص تربوي.
- 3- رحموني سهام طبش صفية ، مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على القيم الثقافية و الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، جامعة عمار تلجي ، الأغواط .
- 4- د. عبد الكريم سعود ، إدمان الفيس بوك و علاقته بالتوافق الأسري لطالب الجامعي ، جامعة بشار ، 2014.
- 5- سمير لعرج ، دور التلفزيوني في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري ، دراسة ميدانية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3، الجزائر ، 2006.
- 6- محمد منصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية ، الدنيمارك ، 2012.
- 7- عبد الله ممدوح مبارك الرعود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، (2011- 2012).
- 8- ناصر محمد الأنصاري ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012) ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، (2012- 2013).
- 9- مبارك زودة: دور الإعلام الجديد في صناعة الرأي العام (الثورة التونسية أنموذج) ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2011 ، 2012، ص 122.
- 10- رأفت محمد الجمال: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي و الأخلاقي لدى الشباب السعودي (دراسة ميدانية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الاتصال و الإعلام جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، 2013.

خامسا: المراجع الإلكترونية.

- 1- علي ليلة ، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية و الثقافة للشباب ، المادة متوفرة على الرابط.
<http://www.middleeastonline.net> 06/04/2019 ، على الساعة 15:30.
 - 2- تم الاسترجاع بتاريخ 2019/02/17 ، الساعة 10.00 على الرابط التالي:
<http://www.ar.wikipedia.org>
 - 3- تاريخ الاسترجاع 2019/02/17 ، الساعة 11:55 على الرابط التالي:
<http://www.ar.wikipedia.org>.
 - 4- أميرة غفاري ، مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها على المنظومة الاجتماعية و الأخلاقية ،
المادة متوفرة على الرابط <http://alorya.am/ar/journalist> بتاريخ 23 / 03 / 2019 ، على
الساعة 17:15.
 - 5- أمينة عبد الرحمان: مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمة ، المادة متوفرة على
الرابط <http://www.laholine.com> تاريخ الزيارة 21 / 03 / 2019م.
 - 6- لونا كتاني: مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها على الشباب بالمجتمع ، المادة متوفرة على الرابط
Media.newsschannel.net بتاريخ 27 / 03 / 2019 م ، على الساعة 11:00.
 - 7- سامي سفيان: شبكات التواصل الاجتماعي و انعكاسات على قيم و أخلاقيات الشباب الجزائري
، ص ص 12، 13 ، المادة متوفرة على الرابط <http://www.research.nrt> ، تاريخ الزيارة 27 /
03 / 2019 على الساعة 11:18 .
- سادسا: المراجع باللغة الأجنبية.

1- Keithn, Hampton, and al (2011), social net working sitee and olives Project
(online) .

قائمة الملاحق



الملحق I

جامعة عمار طليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية

الموضوع: استمارة حول

تأثير موقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب
الجامعي أنموذجا الفيس بوك

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

نرجوا من زملائنا الطلبة بمساعدتنا من خلال المساهمة في الإجابة على أسئلة الإستمارة من أجل خدمة البحث العلمي الذي يهدف إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و قيم الشباب الجامعي لذلك نطلب الاجابة منكم على الأسئلة المناسبة بوضع علامة (X) في المكان المناسب ونتعهد لكم بأن الإجابات ستأخذ بسرية تامة فلا تتردوا في المساهمة في هذا العمل العلمي

تحت إشراف الدكتورة:

من إعداد الطالب:

• د/سعيدة زيزاح

• إسحاق بن دومة

السنة الدراسية: 2018 – 2019

البيانات الشخصية

ضع علامة x في الخانة المناسبة:

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- السن: 18 - 24 ☐ 25 - 30 ☐ أكثر من 30 سنة ☐
- 3- مكان الإقامة: المدينة ☐ الريف ☐
- 4- التخصص: علم اجتماع الاتصال ☐ علم اجتماع التنظيم والعمل ☐
- علم اجتماع التربية ☐
- 5- الوظيفة: بلا وظيفة ☐ موظف ☐

المحور الأول: يستخدم الشباب الجامعي "الفايس بوك" بدرجة كبيرة

- 6- هل تستخدم موقع فايس بوك ؟ نعم ☐ لا ☐
- 7- منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك ؟
منذ أقل من سنة ☐ من سنة إلى 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات ☐
- 8- عند استخدامك موقع فايس بوك هل تستخدم؟ : اسمك الحقيقي ☐ اسم مستعار ☐
- 9- ما هو الوقت المفضل لتصفحك موقع فايس بوك ؟
صباحا ☐ ظهرا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐
- 10- ما هو السبب في استخدامك لموقع فايس بوك ؟
البحث العلمي ☐ الترفيه و التسلية ☐ الأخبار والمعلومات ☐ الدردشة ☐
- التثقيف والتعليم ☐ التواصل والتعارف ☐ لاتصال بالأصدقاء الأسرة ☐
- إتباع الموضة ☐ تشكيل علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر ☐
- 11- ما هي المواضيع التي تحب تصفحها أو قراءتها أو الدردشة مع أصدقائك فيها ؟
سياسة ☐ اجتماعية ☐ اقتصادية ☐ رياضية ☐ ثقافية ☐ دينية ☐

12- هل تعتقد أن الفيس بوك على الواقع الحقيقي ؟ ☐ لا ☐ نعم

13- هل صحفتك على موقع فيس بوك تكون:

شخصية ☐ متاحة لأفراد العائلة ☐ للأصدقاء ☐ للجميع ☐

14- ما هو المكان الذي تستخدم فيه موقع الفايسبوك ؟

مقهى الانترنت ☐ الإقامة الجامعية ☐ الأماكن العمومية ☐

15- ما الوقت الذي تقضيه في التواصل عن طريق حساب فيس بوك في اليوم ؟

ساعة ☐ 02 ساعة ☐ 03 ساعة ☐ 04 ساعة فما فوق ☐

16- هل ترى بأنه زاد أم نقص الوقت الذي تقضيه مع الأفراد الأسرة بعد استخدامك فيس بوك ؟

زاد ☐ نقص ☐ عادي ☐

المحور الثاني: تأثير استخدام الموقع فيس بوك على قيم الشباب الجامعي

17- هل يؤثر استخدامك للفيس بوك على قيمك ؟ ☐ لا ☐ نعم

18- إذا كانت إجابتك بنعم ، فما هي أكثر القيم تأثر:

القيم الدينية ☐ القيم الأخلاقية ☐ القيم الجمالية ☐ القيم الوطنية ☐

القيم الاجتماعية ☐ القيم الاقتصادية ☐

19- هل استخدامك للفيس بوك يؤثر على الدين الإسلامي: ☐ لا ☐ نعم

20- إذا كانت إجابتك بنعم فيما يتمثل التأثير:

تكوين علاقات مع الآخرين غير متوافقة مع الدين الإسلامي ☐

إتباع الموضة في لباسك ☐ التشجيع على الزواج دون وجود أركان الزواج ☐

نشر العنف وحب الانتقام ☐ الزواج بعيدا عن العادات والتقاليد ☐

21- هل استخدامك للفيس بوك يؤثر على الأخلاق ☐ لا ☐ نعم

22- إذا كانت إجابتك بنعم ، فيما يتمثل ذلك:

- ☐ إرسال صورة إباحية ☐ أثناء تفاعلك مع الآخرين لا تحترم المبادئ و الأخلاق
- ☐ إرسال فيديوهات مخلة بالحياء ☐ نشر الكلام البذيء ☐ عم حضور الضمير
- ☐ الكذب ☐ النفاق